اتجاهات التغطية الإعلامية للأزمة السياسية المصرية
في أعقاب الثالث من يوليو عام ٢٠١٣

مقدم من :

إيمان صابر صادق شاهين

المدرس المساعد، بقسم الاجتماع- شعبة الإعلام

إشـــــــــــــــــــراف

أ.د/ وائل إسماعيل عبد الباري

أستاذ الإعلام، كلية البنات

جامعة عين شمس

أ.د/ حسن أحمـــــد الخولي **أ.د/ محمود سُليمان علم الدين**

أستاذ علم الاجتماع **أســـــتاذ الصـــحافة**

كلية البنات، جامعة عين شمس **كلية الإعلام، جامعة القاهرة**

اتجاهات التغطية الإعلامية للأزمة السياسية المصرية

في أعقاب الثالث من يوليو عام ٢٠١٣

ملخص الدراسة: سعت الدراسة الراهنة إلى الكشف عن مدى التزام صحيفتى "الأهرام واليوم السابع " المصريتين بالفورية، والمصداقية، والتوازن، والحيادية أثناء تغطيتهما للأزمة السياسية التي أعقبت الثالث من يوليو عام ٢٠١٣، وقد انطلقت الدراسة من مدخل تكاملي من خلال الاعتماد على نظريتي الاعتماد على وسائل الإعلام Dependency Theory، وحارس البوابة الإعلامية Gate keeping theory، وذلك من خلال تطبيق صحيفة الاستقصاء على (١٢٥) مبحوث من متابعي التغطية الصحفية للأزمة السياسية المصرية، فضلاً عن إجراء مقابلات مع (١٧) صحفي بعدد من الصحف المختلفة "القومية والخاصة.

وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين تغطية صحيفتي الأهرام واليوم السابع للأزمة السياسية المصرية لصالح جريدة الأهرام سواءً فيما يتعلق بالدور، والفورية، و الحياد، و التوازن وذلك عند مستوى دلالة،001, ،001,، 01,، 01, على الترتيب.

الكلمات المفتاحية: التغطية الصحفية، الأزمة، الأزمة السياسية.

The Media coverage of the Egyptian political crisis

After the third of July 2013

Abstract:

The current study reveals to what degree Ahram and The Seventh day, Egyptian online news websites, is committed to immediacy, balance, and neutrality during their coverage to the political crisis after the third of July 2013. The study use integrated approach includes both Dependency Theory and Gate keeping theory. It implies questionnaire on 125 followers the coverage of the crisis, in addition to in-depth interview with17 journalists from several national and privet newspapers.

The study reveals there are differences between Ahram and The Seventh day in covering the Egyptian political crisis in favor to Ahram in role, immediacy, neutrality, and balance aspects on indication level 0.001، 0.001، 0.01, 0.01

Keywords: journalistic coverage, crisis, and political crisis.

مقدمة

يتميز العصر الحالي بأنه عصر الإعلام والمعلومات، لما يمتلكه من قدرة على التأثير والإقناع، وتشكيل الأفكار، وصياغة الرأي العام، فقد ساهم التطور الكبير الذي طرأ على وسائل الإعلام والاتصال والتكنولوجيا في الوقت الحالي في ظهور وسائل إعلام حديثة تتميز بعنصر

السرعة في نقل الخبر والمعلومة جعلت الإعلام يخترق كل الحدود والحواجز بين الدول ويصل إلى جميع الناس بدون استثناء. مما عزز دور الإعلام في المجال السياسي؛ فقد أتاحت له فرصة نقل الأخبار والمعلومات بأسرع وقت وبتكاليف أقل (أميرة عبد الله، ٢٠١٣، ص ١).

وفي ظل التنافس الذي يشهده الإعلام والذي يظهر جليًا بشكل خاص في أوقات الأزمات، تكون هذه الأزمات اختبارًا صعبًا لقدرة الإعلام على تغطية مجرياتها، وهو ما يفرز قنواته المختلفة ويضعها في المرتبة التي تستحقها من حيث قدرتها على مواكبة هذه الأزمات ونقل أحداثها للمشاهد، ولعل من أبرز الأزمات التي تشكل تحديًا للتغطية الإعلامية هي الأزمة السياسية، وتُعد الأزمات ذات البعد السياسي من أهم الأزمات التي قد تُعرض الدول إلى التفتت والانهيار، وبقاؤها يسبب خطرًا، وذلك بسبب حساسية وضعها وشمولية تأثيرها، وارتباطها بالأبعاد المحلية والإقليمية والدولية، كما تتأثر بها المصالح الوطنية، وتخلق نوعًا من عدم الاستقرار والتوازن السياسي بين القوى السياسية الوطنية تؤدى إلى حالة من الاحتقان بين شرائح المجتمع يدفعها إلى الاحتجاجات والمظاهرات والعصيان المدني، وإن استمرت هذه الأزمة وتطورت أصبحت تولد أزمات مصاحبة يُصعب مواجهتها مما يهدد النظام أو صانعي القرار السياسي فيه (على بن هلهول، ٢٠١١، ص ١٥).

وتعد الأزمة السياسية المصرية منذ إعلان الفريق السيسي بيان القوات المسلحة والذي تم بموجبه عزل الرئيس السابق مرسي، والسعي قُدمًا في خريطة جديدة للمستقبل، محط اهتمام الإعلام والعالم بأسره(عبدالسلام نوير، ٢٠١٣، ص ٥٨). فضلاً عما صاحب ذلك وسيظل يصاحبه من تأثيرات قد تصل إلي درجة عالية من التعقيد، فالنتيجة المباشرة لما حدث هي تفاقم وتعميق الاستقطاب داخل المجتمع المصري، بين طرفين؛ أولهما سعى لإزاحة الرئيس المنتخب من الحكم، لاعتقاده بفشله في إدارة الدولة خلال السنة الأولي، وساهم هذا الطرف في تشكيل غطاء سياسي وشعبي لما حدث في الثالث من يوليو، أما الطرف الآخر فيتمسك بشرعية الرئيس المنتخب، ويشعر بأن ظلمًا فادحًا وقع عليه، وأن الهدف من الثالث من يوليو هو إقصاء هذا الفريق من العملية السياسية برمتها، وقد تفاقم الأمر حدة لدى الفريق الأخير بسبب الإجراءات القمعية التي أعقبت الثالث من يوليو من احتجاز الرئيس المعزل، وغلق القنوات الفضائية الدينية، فضلاً عن الأحداث المستمرة التي أسفرت عن مقتل وإصابة العشرات بدءًا من أحداث الحرس الجمهوري، والمنصة، وفض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة، وأحداث رمسيس وغيرها الكثير(محيا زيتون، ٢٠١٣، ص١).

وتحتاج ظروف الأزمة المصرية الراهنة إلي أداء إعلامي من نوع خاص يتمثل في توفير المعلومات التي تمكن أفراد المجتمع من المعرفة الواعية بأبعاد الأزمة التي تواجههم وتمكنهم من ممارسة أنماط سلوكية تتفق ومتطلبات التعامل الصحيح مع الأزمة، كما يفترض أن يتسم آداء وسائل الإعلام بالقدرة الفاعلة على التنشيط الفوري والعاجل للمؤسسات والجهات المختلفة المعنية بمجابهة الأزمة، ولكي تحقق وسائل الإعلام الأدوار المرجوة منها أثناء الأزمة على النحو الأمثل يقتضي أن تلتزم هذه الوسائل بضوابط تحكم وتوجه دور الاتصال الجماهيري في التعامل مع الأزمات، كالفورية في نقل الأزمة، وإمداد الرأي العام بالحقائق التفصيلية عنها، والعمق والشمول في تغطية جوانبها المختلفة، وضبط النفس والتعامل بموضوعية مع أجهزة الرأي العام، وسرعة نشر الحقائق المتعلقة بالأزمة للتخفيف من حدتها، والاعتراف بالأخطاء التي قد تحدث أثناء التغطية الإعلامية، وإجراء حوارات ولقاءات مع الشهود والمسئولين والمعنيين بالأزمة لمساعدة الرأي العام على تكوين رأي تجاه الأزمة (وسام نصر، ٢٠١٠، ص٢٧٣).

ومن هنا تتحدد المشكلة البحثية في الكشف عن مدى التزام الصحف المصرية من خلال صحيفتي"الأهرام واليوم السابع " في تغطيتها الإعلامية للأزمة المصرية الراهنة التي أعقبت الثالث من يوليو عام ٢٠١٣. بالفورية، والمصداقية، والموضوعية، والحيادية لجوانب الأزمة المختلفة.

أولاً: أهداف الدراسة :

تسعي الدراسة الراهنة إلي تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:

١. **الكشف عن مدى اهتمام الصحيفتين محل الدراسة بتغطية الأزمة السياسية المصرية التي أعقبت الثالث من يوليو والمقارنة بينهما فيما يتعلق بجوانب الاهتمام المختلفة.**
٢. **رصد طبيعة الدور الذي تقوم به الصحيفتين في تغطية الأزمة السياسية المصرية الراهنة خلال مرحلتي قبل وأثناء الأزمة.**
٣. **التعرف على مدى التوازن في تغطية الصحيفتين محل الدراسة للأزمة الراهنة من حيث: الأسباب، والنتائج، والحلول التي قد تقترحها للخروج من الأزمة، فضلاً عن التوازن في تغطية مراحل الأزمة المختلفة وأعني مرحلتي "قبل وأثناء الأزمة"**
٤. **الكشف عن مدى التزام الصحيفتين محل الدراسة في تغطيتهما للأزمة السياسية المصرية بالفورية والسرعة في نقل أحداثها. فضلاً عن مصداقيتهما في تغطية مراحل الأزمة المختلفة.**
٥. **تحديد مدى التزام الصحفتين محل الدراسة في تغطيتهما للأزمة السياسية المصرية بالحياد تجاه أطراف الأزمة المختلفة دون انحياز لطرف دون آخر، ودون التهويل أو التهوين في الأحداث المختلفة التي نتجت عن الأزمة.**

ثانيًا : أهمية الدراسة : تنبع أهمية الدراسة من:

١. **قلة البحوث والدراسات التي تناولت التغطية الإعلامية للأزمات وخاصة الأزمات السياسية المصرية.**
٢. **حداثة موضوع الدراسة وارتباطه بشكل كبير بالواقع المعاش، وأهمية الدور الذي من الممكن أن يقوم به الإعلام في تغطية هذه المرحلة الفاصلة، خاصة أن الآراء بشأنها ما زالت متباينة، وربما سيأتي باحثون بعد عشرات السنين ليخلصوا إلى نتائج أخري.**
٣. **طبيعة المرحلة التي غطتها الأزمة محل الدراسة وما حظيت به من اهتمام من القوى الدولية والإقليمية، وهذا الاهتمام عكس عمق الأزمة التي تعيشها مصر.**
٤. **كون الدراسة تسعى إلي اكتشاف طبيعة التغطية التي قامت بها الصحف من حيث مدى اتسامها بالفورية والسرعة في نقل الحدث، والمصداقية، والتوازن والشمول في عرض الحقائق المختلفة.**

ثالثًا: الدراسات السابقة: بالرجوع إلى الدراسات السابقة في مجال الإعلام وإدارة الأزمات لوحظ وجود اتجاهين رئيسيين في تناول هذا الموضوع، يركز الاتجاه الأول: على كيفية توظيف وسائل الإعلام في إدارة الأزمات، ويركز الاتجاه الثاني على دور وسائل الإعلام في إمداد الجمهور بالمعلومات من خلال دراسة استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام، ومدى اعتماده عليها أثناء الأزمات. ومن أمثلة دراسات الاتجاه الأول: دراسة (زاك & دهي، *Zach & Duhe,1997*) والتي سعت إلى الكشف عن اتصالات الأزمة، وكيف يتعامل ممارسو العلاقات العامة مع أجهزة الإعلام أثناء الأزمات؟ وقام الباحث بعمل مسح في غرف أخبار التليفزيون، خلال الفترة من خريف ١٩٩٥ إلى ربيع ١٩٩٦ ، وشمل المسح (٢٥٦) من مدراء أخبار التليفزيون، والتي شملت " الراديو وجمعية مدراء أخبار التليفزيون *RTNDA*

" وبلغت نسبة الاستجابة ٥٢%؛ أي حوالي (١٣٣) مستجيبًا، ولتدعيم البحث تم مقابلة ممارسي العلاقات العامة الذين مرت منظماتهم بأزمات.

وكشفت نتائجها أن مدراء القنوات الأخبار بحاجة لتجديد الأخبار عند حدوث أية تغييرات، ويجب على الإعلاميين إمدادهم بالمعلومات، وتلبية حاجاته المختلفة، فضلاً عن اهتمامهم بمقابلة الضحايا المتأثرين بالأزمة، وأفراد عائلتهم، وشهود العيان. *أما دراسة (فؤاده البكري، ١٩٩٨)* فقد خلصت نتائجها إلى : وجود ثلاث مراحل لإدارة الأزمة: الأولى: تتطلب اكتشاف إشارات الإنذار، مثل حادث الاعتداء على السياح الألمان أمام المتحف المصري عام ١٩٩٧؛ والذي كان بمثابة إنذار لحدوث خلل في الجهاز الأمني، والثانية : الاستعداد والوقاية: مثل توفير إشارات الإنذار المبكر، واكتشاف نقاط الضعف ومعالجتها، إعداد سيناريوهات لما يمكن أن يحدث، والثالثة: احتواء الأزمة والحد من الأضرار: ويتطلب ذلك توافر عدد من السمات منها: الشفافية، والوضوح، والصدق، والأمانة

***وقد حاول(ف.إستانتون، V. Stanton, 2002) رصد الأخطاء الاتصالية عند إدارة الأزمات* والتي لخصها في: التسرع في إصدار الأحكام، والمبالغة في الوضع، والفشل في الفعل، وعدم الاهتمام بالحقائق، وعدم تعبير المنظمة عن قلقها تجاه الجماهير، و عدم التنسيق المستمر مع المحامين والسلطات، وعدم توفير فريق لإدارة الأزمة؛ وعدم تنويع الفريق بين التخصصات المختلفة، وعدم الاهتمام بالاتصال الداخلي مع العاملين، والفشل في التخطيط.**

وخلصت دراسة *(محمد شومان، ٢٠٠٢)* إلي: اهتمام الصحف القومية والحزبية بكارثة قطار كفر الدوار، فضلاً عن الاهتمام بالجوانب الإنسانية. وإن اعتمدت على المصادر غير الرسمية في الحصول على الأخبار أكثر من المصادر الرسمية، و كشفت الدراسة أن التحيز السياسي واختلاف أهمية مصادر المعلومات أدى إلى اختلاف الصحف في نقل المعلومات والوقائع الأساسية عن كارثة قطار كفر الدوار.

ورصدت دراسة *(محمد بسرى، ٢٠٠٦)* المراحل الثلاث لإدارة الأزمات ومتطلبات كل مرحلة؛ ففي مرحلة ما قبل الأزمة: تتطلب توفير إشارات الإنذار، والاهتمام برصد ومراقبة التغييرات البيئية، وأثناء الأزمة: تتطلب توفير تخطيط سليم وتنظيم جهاز لإدارة الأزمات، وأخيرًا: مرحلة ما بعد الأزمة : وفيها تحاول المؤسسة استعادة الأصول المادية والمعنوية التي فُقدت واستعادة نشاط المؤسسة. أما الباحثة (*كريس، Kris,2007*) فقد كشفت أن معظم الاستجابات من الجهات الحكومية المعنية بإدارة الأزمة جاءت ممثلة من البيانات الرسمية والتشريعات التي ظهرت، بالإضافة إلى الجولات في المناطق المتضررة، وتقديم الهبات المالية و جمع الأموال.

وتوصلت دراسة (*كيونغ وجاور، Kyoung& Gower, 2009*) إلى أن (٩٥,١%) من عينة الصحف تأتي تغطيتها للأزمة في إطار المسؤولية، أما الأطر الاقتصادية فقد جاءت بنسبة (٧٤,٩%)،أما الإطار الأخلاقي فقد جاء بنسبة (٥٥,١%).

وحصرت نتائج دراسة *(فالنتيني & رومينتى، Valentini & Romenti, 2011)* ثمان قضايا رئيسية اهتمت بتغطيتها الصحافة الإيطالية والعالمية خلال عام (٢٠٠٨) وهي: الوضع المالي للمؤسسة الإيطالية، وإدارة الحكومة للأزمة، والمواقف السياسية حول الأزمة الإيطالية. وكشفت دراسة (أحمد أمين، ٢٠١٢) عن تركيز معالجة صحيفة الخبر الجزائرية على فشل الحكومة في إدارة أزمة أنفلونزا الطيور، كما اعتمدت الصحيفة على الحوارات الصحفية، والتحقيقات، ولم تعتمد على مقالات الرأي، فضلاً عن تميزها بمصداقية عالية.

وخلصت نتائج دراسة (نصر الدين بوزيان، ٢٠١٢) إلى أن جريدة الشروق تعاملت باحترافية مقبولة قبل رشق اللاعبين الجزائريين، وإن لا تفصل بين الرأي والمادة الخبرية في معالجتها الإعلامية . أما بعد رشق اللاعبين بالحجارة فقد جرفت الجريدة العواطف وتخلت عن احترافيتها. وكشفت نتائج دراسة *(آمال الغزاوي& دينا عرابي، ٢٠١٢)* عن زيادة اعتماد الشباب في جدة بالمملكة العربية السعودية على وسائل الإعلام في الحصول على الأخبار خاصة خلال أوقات الأزمات والكوارث الطبيعية؛ وذلك نظرًا لتقديمها تغطية حية للأحداث من مواقعها بشكل فوري، وموضوعيتها، وتقديمها معالجة إخبارية متعمقة. أما دراسة *(فيل& يانغ، Veil &Yang, 2012)* فقد أكدت أن المنظمات تستطيع الاستفادة من نظام وسائل الإعلام للحد من تغطية الأزمة ؟ وذلك كما حدث من شركة الألبان الصينية سانلو ***Sanlu* والتي أعاقت التغطية الإعلامية أثناء الأزمة التي تسببت في إصابة (٣٠٠,٠٠٠ طفل بالأمراض، وقتل ستة من الرضع على الأقل)، وذلك من خلال التلاعب بالإعلام وبالتغطية الصحفية؛ فقد دفعت سرًا (١٣٠ مليون دولار) فواتير طبية للأطفال المتضررين، كما استغلت الشركة عقود الدعاية الخاصة بها للتأثير على التغطية الإعلامية، وقيدت النقاش عبر الإنترنت.**

ومن دراسات الاتجاة الثاني: دراسة (مها الطرابيشي، ٢٠٠١) والتي أوضحت نتائجها أن محددات تفضيل الجمهور المصري لوسائل الإعلام المختلفة عمومًا يعود لتناولها للمعلومات بالتحليل والتفسير، ثم سرعتها في نقل الحدث، ثم عمق المعالجة، تليها الموضوعية وعدم التحيز، ثم دقة البيانات والمعلومات، وأخيرًا مدى الحرية المتاحة أمام كل وسيلة في التعبير عن وجهة نظرها. وأوضح (وائل إسماعيل، ٢٠٠٥) في نتائج دراسته إلى اعتقاد (٥٤.٣%) من المبحوثين المصريين بأن المواقع الإخبارية أكثر مصداقية من الصحف المطبوعة وذلك باختبار معايير المصداقية التالية: الموضوعية، والدقة، والفورية، وجودة المحتوى. ودراسة *(وفاء عبد الخالق، ٢٠٠٦)* والتي خلصت إلى وجود قدر محدود من الرضا لدى المبحوثين عن تغطية التليفزيون المصري لحادث شرم الشيخ، وتمثلت أبرز الجوانب السلبية في التغطية في قلة المعلومات المقدمة عن الحادث، التركيز على ما يؤيد النظرة الرسمية للدولة، واتضح أن درجة الفورية، والعمق، والتوازن تقل عن الاعتماد على التليفزيون المصري.

وخلصت دراسة *(حسين أبو شنب، ٢٠٠٨)* إلى أن أسباب تفضيل طلاب الجامعات الفلسطينية لوسيلة إعلامية دون أخري هي: الفورية، والشمولية وعمق التغطية، والوضوح والتفسير، وتنوع المصادر وتعددها، ودقة البيانات على الترتيب. وبينت دراسة *(رفعت عارف، ٢٠٠٨)* عددًا من المتغيرات التي يجب أن تتسم بها التغطية الإعلامية لأزمة أنفلونزا الطيور في مصر: كالمصداقية والشفافية، والإعلام المستمر حيال وقوع الأزمات المختلفة، والاستعانة بالمتخصصين في تناول القضايا والأزمات، والتنبؤ بالأزمة قبل وقوعها، وعرض الموضوعات في أوقات الذروة، وطرح الأزمات المماثلة وكيف أمكن التغلب عليها، وعدم التهوين أو التهويل حيال الأزمة الراهنة. وكشفت نتائج دراسة *(وسام نصر، ٢٠١٠)* أن الصحف القومية والتليفزيون المصري كانا أقل إلي حد ما من الفضائيات المصرية والصحف الخاصة في الاستحواذ على ثقة ومصداقية الجمهور في معالجتهما لأزمة أنفلونزا الخنازير؛ وذلك لاتسامهما بالعديد من السلبيات ذات التأثير كعدم الموضوعية، وعدم الدقة، وعدم الاتساق مع مواقفها حيال الأزمة، والسطحية في التناول، والقصور في الخبرة، والقصور في التفاعل مع الجمهور، وعدم امتلاك الجرأة والصراحة الكافية في تناول الأزمة محل الدراسة.

وخلصت دراسة (بشار عبد الرحمن، ٢٠١٢) إلي: تصدر صحيفة الثورة في الترتيب الأول كأهم صحيفة رسمية تابع من خلالها المبحوثون الحادث، تليها صحيفة السياسة، وجاءت معرفة أسباب الحادث الإرهابي - تفجير مدرسة ٧ يوليو للبنات في اليمن- في المقدمة كأهم أسباب المتابعة بنسبة (٥٩.٥%)، وتلتها معرفة عدد الضحايا الذين وقعوا في الحادث بنسبة

(٥٤.٨%). وجاء عامل إشباع الحاجات الأساسية في مقدمة العوامل المؤثرة في التماس المبحوثين للمعلومات. وأكدت نتائج دراسة *(شن، Chen,2012)* على اعتماد الشباب الصيني على وسائل الإعلام التقليدية خلال الأزمات الصحية العامة، وأرجعت الدراسة ذلك إلى أربعة عوامل هي توجيه التفاعل بنسبة (٤١,٣٢%) من خلال التفكير في كيفية التصرف مع الأصدقاء والأقارب، والحصول على أفكار جديدة فيما يتعلق بالتعامل مع الحالات الصعبة، إلى جانب الفهم الاجتماعي؛ والذي تمثل في معرف ما يحدث في المجتمع، ومواكبة الأحداث العالمية، فضلاً عن اللعب الفردي والذي تمثل في: الاسترخاء، واللعب الاجتماعي والذي يعطي للمبحوث شيئًا يفعله مع الأصدقاء والعائلة.

ويُلاحظ في الدراسات السابقة أنها:

١. ركزت على اتجاهات وتغطية وسائل الإعلام أو إحدى وسائله تجاه أزمات ذات طابع دولي باستثناء سقوط الطائرة المصرية، وكارثة قطار كفر الدوار، ولم تتطرق أية دراسة للكشف عن التغطية الصحفية للأزمات السياسية.

٢. أغلب الدراسات اهتمت بالكشف عن دور الإعلام في إدارة الأزمات، أو مدى اعتماد الجمهور بأطيافه المختلفة على الإعلام في الإمداد بالمعلومات، ولم تتطرق أي من تلك الدراسات للكشف عن سمات التغطية لأزمة معينة بهذا الشمول من " فورية، ومصداقية، وحيادية، وموضوعية، وشمول وعمق - باستثناء- دراسة "وسام نصر،٢٠١٠" والتي اهتمت بالكشف عن مصداقية وسائل الإعلام أثناء أزمة أنفلونزا الطيور.

٣. أغلب الدراسات السابقة اهتمت بالكشف عن دور الإعلام في إدارة الأزمات أثناء المراحل الثلاث، حتى أن دراسة (محمد شومان، ٢٠٠٢) جاءت للكشف عن مدى التوازن في تغطية كارثة قطار كفر الدوار خلال المراحل الثلاث، ولكن الدراسة الراهنة يأتي تطبيقها في ذروة الأزمة، وقبل أن تنقشع الأسباب المؤدية لها، وتظهر ملامح انتهائها.

رابعًا: مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية :

١. مفهوم التغطية الصحفية:

ويُعرف معجم الإعلام التغطية الصحفية بأنها: "عملية الحصول على البيانات والتفاصيل الخاصة بحدث معين، والمعلومات المتعلقة به، والإحاطة بأسباب وقوع هذا الحدث، ومتى وأين وكيف وقع؟ وأسماء المشتركين فيه.. وغير ذلك من المعلومات والحقائق التي تجعل الحدث مالكًا لكل المقومات والعناصر التي تجعله صالحًا للنشر(محمد حجاب، ٢٠٠٤، ص١٥٤).

ويمكن تعريف التغطية الصحفية إجرائيًا بأنها : عملية الحصول على المعلومات المتعلقة بأزمة ما بالتأكيد على موقع الحدث، وكيف حدث، وأسبابه، وشخوصه، وزمنه، وشهود العيان من حوله، ويجب أن تتسم التغطية خلال الأزمة بالفورية والسرعة في نقل أحداثها، فضلاً عن المصداقية في سرد وقائعها، والتوازن في عرضها، والحياد تجاه أطرافها.

٢. مفهوم الأزمة *Crisis*:

الأزمة مفهوم قريب منا، فالمشاكل التي تصيب الأفراد، أو الصعوبات المالية وحالات الإفلاس المفاجئ التي تصيب الشركات، وزيادة الأسعار، والشائعات المُغرضة كل ذلك قد يولد الأزمة (Marconi, 2004, P 261). ومفهوم الأزمة من المفاهيم التي يصعب تحديدها، ويرى الباحثون أن ذلك يعود لأسباب متعددة ومتداخلة أبرزها: صعوبة حصر وتحديد ماهية الأزمة، والطبيعة الشمولية للمصطلح واتساع نطاق استخدامه، فضلاً عن خصوصية المنظور الذي ينظر به كل علم إلى مفهوم الأزمة، وقد نتج عن كثرة التعريفات وتنوع المعالجات وزيادة

غموض المفهوم (أديب خضور، ١٩٩٩، ص٧) وتُعرف الأزمة في معجم العلوم الاجتماعية بأنها" توقف الأحداث المنتظمة والمتوقعة واضطراب العادات والعرف بما يستلزم التغيير السريع لإعادة التوازن ولتكوين عادات جديدة أكثر ملاءمة (أحمد ذكي بدوى، ١٩٧٧، ص٩١).

والأزمة لحظة تتعرض فيها المنظمة للخطر، هذه اللحظة تكون نتيجة لبعض المشكلات الصغيرة التي لم تدرك على أن لها تأثيرات سلبية بمفردها على المنظمة، ولكن مع تراكمها تتحول إلى أزمة تهدد المنظمة وسمعتها، وهي سلسلة متصلة من الأحداث تبدأ بحادثة صغيرة *Incident*، تتطور إلى حدث كبير *Accident*، ثم تتحول إلى ما يشبه الصراع *Conflict*، وتنتهي بالوصول إلي درجة الأزمة *Crisis*، مما يؤثر على النظام ككل ويهدد قواعده الأساسية (خيرت عياد، ٢٠١٢: ٢١). كما تعني الأزمة بروز مشكلة ما داخل المؤسسة أو قطاع أو مجال أو نظام سياسي، أو اقتصادي، أو اجتماعي – بشكل مفاجئ أو بطريقة غير منتظرة، ولا يمكن حله أو تسويته بالأساليب المألوفة، والتعامل معه بالمعايير المعهودة، فيحدث ارتباكًا وخللاً وظيفيًا وحتى شللاً في المؤسسة أو القطاع أو المجال أو المنظومة، وينجم عنه حالة من الغموض، والقلق، والشك الذي قد يستمر لفترة معلومة فتتجلى آثاره على المدى القريب أو البعيد على مختلف الأصعدة (نصر الدين لعياضي، ٢٠١٢، ص٨٤).

٢. الأزمة السياسية *Political crisis*

تُعرف الأزمة من الناحية السياسية بأنها: حالة أو مشكلة تأخذ بأبعاد النظام السياسي، وتستدعي اتخاذ قرار لمواجهة التصدي الذي تمثله سواءً كان إداريًا أم سياسيًا أم نظاميًا أم اجتماعيًا أم اقتصاديًا أم ثقافيًا (عبدالله بن متعب، ٢٠٠٥، ص ٢٦)، ومن الجدير بالذكر أن الاستجابة الروتينية المؤسسية لهذه التحديات تكون غير كافية، فتتحول المشكلة إلى أزمة وتتطلب تجديدات حكومية ومؤسسية إذا كانت النخبة لا تريد التضحية بمركزها، وإذا كان المجتمع يريد البقاء مثل أزمة المشاركة السياسية، وأزمة العلاقة بين الحكومة وأحزاب المعارضة، وأزمة الشرعية(عادل صادق، ٢٠٠٧، ص٨٩).

٣. مصداقية وسائل الإعلام *Media Credibility*:

يُعرف قاموس ويبستر المصداقية بأنها: الخاصية التي تقود إلى الاعتقاد أو التصديق، أو بأنها القابلية للتصديق*(Webster)*، وهي الخاصية التي تجعل القول مستحقًا للصدق والثقة، وتشير الدلالة المباشرة لمصطلح المصداقية إلى أنه يعني درجة قابلية سلوك طرف معين لأن يصدقه الطرف الآخر، وفي المجال الإعلامي فإن تعريف المصداقية يتجه صوب الأدلة التي تثبت صدق الخبر أو الموضوع، وهذه الأدلة هي تلك المعايير والمؤشرات التي تسهم في تقويم مدى مصداقية المادة الإعلامية، ويمكن تحديدها في: الثقة والمسئولية والاعتماد (على جلبي وآخرون، ٢٠٠٩، ص٢٥٦).

٤. التحيز *Bias*

يعرفه المعجم الإعلامي بأنه يشير إلي: كل موقف، يتخذه شخص من جماعة ضد شخص أو جماعة أخري، دون سند من المعلومات الصحيحة أو المنطق السليم والأفكار الموضوعية؛ وقد يكون هذا الموقف "رأيًا" وقد يتحول من رأي فقط إلى فعل عملي(محمد منير حجاب، ٢٠٠٤، ص ١٢٤).

خامسًا: الإطار النظري والمعرفي للدراسة :

تنطلق الدراسة الراهنة من مدخل تكاملي من خلال الاعتماد على نظريتي الاعتماد على وسائل الإعلام *Dependency Theory*، وحارس البوابة الإعلامية *Gatekeeping theory*

١. نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام *Dependency Theory*

ويمكن تلخيص تلك النظرية في أن قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي، سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل مكثف، وهذا الاحتمال ستزيد قوته في حالة تواجد عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير، بالإضافة إلي ذلك فإن فكرة تغيير سلوك ومعارف ووجدان الجمهور يمكن أن تصبح تأثيرًا مرتدًا لتغيير كل من المجتمع ووسائل الاتصال، وهذا هو معني العلاقة الثلاثية بين وسائل الاتصال والجمهور والمجتمع(محمود حسن إسماعيل، ٢٠٠٣، ص٢٧٩).

ويقوم اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام على دعامتين رئيسيتين هما:

الأولي: أن هناك أهدافًا للأفراد يبغون تحقيقها من خلال المعلومات التي توفرها المصادر المختلفة سواء أكانت هذه الأهداف شخصية أم اجتماعية.

الثانية: اعتبار نظم وسائل الإعلام نظام معلومات يتحكم في مصادر تحقيق الأهداف الخاصة بالأفراد، وتتمثل هذه المصادر في مراحل استيفاء المعلومات ونشرها، وتتحكم وسائل الإعلام في ثلاثة أنواع من مصادر المعلومات وهي جمع المعلومات التي تحتاج إلى معرفتها، وتنسيق المعلومات لكي تخرج بالصورة المناسبة، ونشر المعلومات أو القدرة على توزيعها إلي جمهور غير محدد. وتقوم نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام على عدة افتراضات رئيسة يمكن إجمالها فيما يأتي:

٢. تؤثر درجة استقرار النظام الاجتماعي وتوازنه على زيادة أو قلة درجة الاعتماد على معلومات وسائل الإعلام، وكلما زادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام.

٣. تقل درجة الاعتماد على وسائل الإعلام في حالة وجود قنوات بديلة للحصول على المعلومات، وتزداد درجة اعتماد الجمهور على النظام الإعلامي في حالة قلة القنوات الإعلامية الأخرى.

٤. تؤثر طبيعة الاختلافات بين قطاعات الجمهور المختلفة إلى الاختلاف في درجة الاعتماد على وسائل الإعلام(همت حسن، ٢٠١٠، ص ص ٢٤٨، ٢٤٩).

وينتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام مجموعة من التأثيرات يمكن تصنيفها إلى ثلاث فئات رئيسية هي:

؛ وتتضمن التأثيرات المعرفية لوسائل الإعلام *Cognitive Effects*أولاً: الآثار المعرفية

عدة آثار هي: إزالة الغموض، فالأزمات تجعل الجمهور يتعرض بصورة أكبر لوسائل الإعلام وذلك لرغبة أفراده في الحصول على مزيد من المعلومات تجاه الأزمة أو الخطر الناتج أو المتوقع حدوثه نتيجة للأزمة، والأزمات قد تحدث نتيجة خلافات سياسية أو مشكلات اجتماعية أو اقتصادية، أو قد يحدث الغموض نتيجة للتغيرات الحادثة في المجتمع، خاصة المجتمعات التي تشهد عمليات تنمية سياسية، أو اقتصادية، أو اجتماعية، ويحدث الغموض نتيجة لسببين هما: غموض ناتج عن عدم التحقق أو التعرف على موقف معين، وغموض ناتج عن عدم القدرة على التعامل مع موقف معين واضح للفرد، إلي جانب التأثيرات الخاصة بتشكيل الاتجاهات نحو القضايا المثارة في المجتمع مثل مشكلات البيئة، وأزمات الطاقة، كما تلعب وسائل الإعلام دورًا في ترتيب الأولويات نحو القضايا البارزة، وتسهم في توسيع المعتقدات التي يدركها الجمهور، وتوضح أهمية القيم وتحافظ عليها كالمساواة، والتسامح(أحمد فاروق، ٢٠١٢، ص ص ١٣٤- ١٣٦).

ثانيًا: الآثار الوجدانية *Emotional effects:* وتتحدد الآثار الوجدانية في الفتور العاطفي Desensitization، والخوف والقلق Fear and Anxiety، والدعم المعنوي والاغتراب Movale and Alienation.

ثالثًا: الآثار السلوكية *Behavioral Effects:* وتنحصر الآثار السلوكية لاعتماد الفرد على وسائل الإعلام في سلوكين أساسيين هما:- التنشيط *Activation*؛ ويعني قيام الفرد بعمل ما نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية، وهو المنتج النهائي لربط الآثار المعرفية والوجدانية، والخمول *Deactivation*؛وتعني عدم النشاط، وتجنب القيام بالفعل، وقد يحدث ذلك نتيجة لتغطية إعلامية مبالغ فيها تدفع الفرد إلى عدم المشاركة والملل (همت حسن، ٢٠١٠، ص٢٥٠).

من هذا المنطلق وبهذا المفهوم، تبرز أهمية وسائل الإعلام في إمداد الرأي العام بالموضوعات المختلفة حول الأزمات وأسبابها، والحلول المقترحة للخروج منها، كما يقع على عاتقها كشف الغموض المحيط بجوانب الأزمة المختلفة، وتشكيل الاتجاهات نحو الأزمات وإدارتها، وترتيب أولويات الجمهور ووضع الأزمة نصب عينية حتى يتم إدارتها.

وتستطيع وسائل الإعلام توظيف ما تمتلكه من وسائل وإمكانيات ضخمة لتقديم المعلومات للمجتمع، وتوعيته ومساعدته على فهم ما يحيط به، وتوجيهه إلى كيفية التعامل مع المواقف والمشكلات المتأزمة، وكيفية مواجهته للخوف والتوتر الناجم عن تحديات الأزمة من خلال تبصيره بالسيناريوهات المختلفة التي يمكن أن تنتج عن الأزمة الراهنة، فضلاً عن تنشيطه للمشاركة والمساهمة في إدارة الأزمة بواسطة الأدوار التي قد تبصره بضرورة أدائها.

٢. نظرية حارس البوابة *Gatekeeping theory*

يرجع الفضل إلى العالم النمساوي الأصل والأمريكي الجنسية (كيرت ليوين Kurt Lewin في تطوير ما أصبح يُعرف بنظرية حارس البوابة الإعلامية، وتعتبر دراسات ليوين من أفضل الدراسات المنهجية في مجال القائم بالاتصال؛ حيث يرى أنه على طول الرحلة التي تقطعها المادة الإعلامية حتى تصل إلي الجمهور المستهدف توجد نقاط "بوابات" يتم فيها اتخاذ قرارات بما يدخل وما يخرج من مضمون.

ومن الحقائق الأساسية التي أشار إليها (كرت لوين) أن هناك في كل حلقة ضمن السلسلة، فرد ما يتمتع بالحق في أن يقرر ما إذا كانت الرسالة التي تلقاها سينقلها أو لن ينقلها، وما إذا كانت تلك الرسالة ستصل إلي الحلقة التالية، بنفس الشكل الذي جاءت به، أم سيدخل عليها بعض التعديلات، ومفهوم حراسة البوابة؛ يعنى السيطرة على مكان استراتيجي في سلسلة الاتصال، بحيث تصبح لحارس البوابة سلطة اتخاذ القرار فيما سيمر من خلال بوابته، وكيف سيمر، حتى يصل في النهاية إلى الوسيلة الإعلامية ومنها إلي الجمهور(حسنين شفيق، ٢٠١٤، ص ١٧٦).

ولفهم وظيفة البوابة لابد من فهم المؤثرات أو العوامل التي تتحكم في القرارات التي يصدرها حارس البوابة ويمكن تقسيمها إلي أربعة عوامل أساسية هي:

١. معايير المجتمع وقيمه وتقاليده.

٢. معايير ذاتية تشمل: عوامل التنشئة الاجتماعية، والتعليم، والاتجاهات، والميول، والانتماءات، والجماعات المرجعية.

٣. معايير مهنية وتشمل: سياسة الوسيلة الإعلامية، ومصادر الأخبار المتاحة، وعلاقات العمل وضغوطه.

٤. معايير الجمهور (حسن عماد، ليلى حسين، ٢٠١٢، ص ص١٧٧، ١٧٨).

ولما كانت الدراسة الراهنة تحاول الكشف عن اتجاهات التغطية ومدى تميزها بالحياد والتوازن، وذلك من خلال الكشف عن الضغوط المختلفة التي تعرض لها الصحفيون خلال تلك التغطية وكيف أثرت على حيادهم وتوازنهم في تغطية الأزمة السياسية المصرية.

سادسًا : منهجية الدراسة :

تصنف الدراسة الراهنة ضمن البحوث الوصفية، وهي تلك البحوث التي تستهدف وصف ظواهر أو وقائع معينة من خلال البيانات والمعلومات، ولا تقف عند حدود الوصف والتشخيص، بل تتجاوز ذلك إلى وصف العلاقات السببية بهدف اكتشاف الحقائق وتعميمها، كما تعتمد الدراسة على المنهج المقارن.

١. أدوات جمع البيانات:

أ.صحيفة الاستبيان *Questionnaire:*

اعتمدت الدراسة الراهنة على تطبيق صحيفة الاستقصاء على *عينة عمدية Purposive Sample* من القراء قوامها(١٢٥) مفردة من متابعي التغطية الصحفية للأزمة السياسية المصرية التي أعقبت الثالث من يوليو، وقد روعي في اختيار المبحوثين أن يكونوا من متابعي التغطية الصحفية لصحيفتي الأهرام واليوم السابع، وتُعد العينة العمدية من أنواع العينات غير الاحتمالية والتي لا يُستدل من خصائصها على المعالم العامة للمجتمع الأصلي المسحوبة منه، ومن ثم لا يقبل تعميم نتائجها، ولكن هذا النوع أقل تكلفة مالية عن العينات الاحتمالية.

وعلى الرغم من عيوب تلك العينة، فقد تم استخدامها نظرًا لأن المجتمع الأصلي غير معلوم، ويتعذر الحصول على إطار كامل وحديث لهذا المجتمع وهم "متابعي تغطية صحيفتي الأهرام واليوم السابع للأزمة السياسية المصرية"

ويعود اختيار صحيفتي الأهرام واليوم السابع بالتحديد: لكون جريدة الأهرام من أعرق صحف العالم العربى ومن أقدم الصحف العالمية، وقد صدر العدد الأول من الأهرام منذ ١٢٥ عامًا وذلك فى ٥ أغسطس ١٨٧، كما تضم الأهرام عدد من الإصدارات المختلفة مثل الأهرام الاقتصادى، ونصف الدنيا، والأهرام الرياضى، والأهرام المسائى، والأهرام ويكلى، وعلاء الدين والسياسة الدولية، والأهرام الدولى، والأهرام العربى، ومجلة الشباب، ومجلة البيت، ومجلة لغة العصر(وفاء عبدالقادر، ٢٠١٤، ص١).

ويُعد الموقع الإلكتروني لليوم السابع من أكثر المواقع شهرة وحضورًا بين الفئات المختلفة؛ فقد تخطي عدد زوار ومتابعى الصفحة الرسمية لموقع "اليوم السابع"، على موقع التواصل الاجتماعى "فيس بوك" حاجز الـ٤ ملايين معجب، وتجاوزت مشاهدات مقاطع الفيديو الخاصة بموقع "فيديو ٧" قناة "اليوم السابع" المصورة، التابع لمؤسسة "اليوم السابع" الصحفية حاجز الـ١٥٢ مليون مشاهدة، لتعزز صدارتها لقنوات الفيديو الأكثر مشاهدة على موقع مشاركة الفيديو الشهير "يوتيوب"(إسلام جمال & خالد مقلد، ٢٠١٤، ص ٢)، كما فازت "اليوم السابع" بجائزة الصحافة الاستقصائية التى تمنحها مؤسسة "أريج" للصحافة العربية بالتعاون مع المركز الدولى للصحفيين (ICFJ)، ومقره واشنطن ومؤسسة دعم الإعلام الدنماركية(سها الباشا، ٢٠١٣، ص٢).

عينة الدراسة :

تم إجراء الدراسة على (١٢٥) مبحوثًا من متابعي التغطية الصحفية لصحيفتي الأهرام واليوم السابع، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٣) مفردة من الذكور بنسبة ٤٢,٢%، و(٧٢) مفردة من الإناث بنسبة ٥٧,٦%، كما تنوع المستوى التعليمي لعينة الدراسة كما يوضح الجدول التالي:

جدول (١)
المستوى التعليمي لعينة الدراسة

المستوى التعليمي	العدد	%
أقل من جامعي	١	٨
جامعي	٧٠	٥٦,٥
فوق جامعي	٥٤	٤٣,٢

مج	١٢٥	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أكثر مفردات العينة كانوا من الحاصلين على مؤهل جامعي وذلك بنسبة ٥, ٥٦%، يليها المستوى فوق الجامعي "ماجستير، ودكتوراه" بنسبة ٢, ٤٣% من عينة الدراسة .

أما الفئة العمرية فإن أغلب مفردات العينة كانوا في الفئة العمرية من ١٨ عامًا إلى أقل من ٣٠ عامًا بنسبة (٣٤,٤%) من عينة الدراسة وهم متابعى اليوم السابع، خاصة موقعها الإلكتروني والفيديوهات التي يتم بثها عليه، تليها الفئة العمرية من ٣٠ عامًا لأقل من ٤٠ عامًا، و٢٤% من الفئة العمرية من ٤٠ عامًا لأقل من ٥٠ عامًا، وهذه الفئة على الرغم من متابعتها لليوم السابع فإنها تعودت على متابعة صفحات الأهرام، وقراءة متنها، وذلك كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٢)
عينة الدراسة حسب السن

السن	العدد	%
من ١٨ لأقل من ٣٠	٤٣	٣٤ ,٤
من ٣٠ لأقل من ٤٠	٤٠	٣٢
من٤٠ لأقل من ٥٠	٣٠	٢٤
من ٥٠ سنة فأكثر	١٢	٩,٦
مج	١٢٥	١٠٠

صدق وثبات الاستبانه :

تم عرض الاستبانه على مجموعة من المحكمين من أساتذة الصحافة والإعلام وإدارة الأزمات بعدد من الجامعات المصرية [١]، وقد تم الاتفاق على عدد من العبارات وتغيير بعض العبارات الأخرى، كما تم تطبيق على (١٠) مفردات من متابعي التغطية الصحفية لصحيفتي الأهرام واليوم السابع وذلك بهدف اختبار الصياغة، فضلاً عن توضيح أي لبس في عبارات الاستبيان.

ولتحقيق ثبات الاستبيان تم تطبيقها على (١٠%) ممن طبق عليهم الاستقصاء بواقع (١٢) مفردة، وقد تم حساب معامل الثبات، وكانت نتيجته ٩, وهي نسبة ثبات مرتفعة.

ب. المقابلات الشخصية *Personal Interviews*

هي جمع البيانات من المبحوثين من خلال المقابلة وجهًا لوجه بينهم وبين القائم بإجراء المقابلة (شيماء ذو الفقار، ٢٠٠٩، ص ١١٧). وقد اعتمدت الدراسة الراهنة على إجراء

فيما يلي أسماء السادة المحكمين:

١. أ.د/ جمال النجار أستاذ الصحافة والإعلام، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، جامعة الأزهر.
٢. أ.د/ محمد وهدان أستاذ ورئيس قسم الصحافة والإعلام، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، جامعة الأزهر.
٣. أ.م.د/ ثريا البدوي: أستاذ العلاقات العامة المساعد، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
٤. أ.م.د/ أحمد بيلي، أستاذ علم الاجتماع السياسي المساعد، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
٥. أ.م.د/ محمد بسيوني: أستاذ الصحافة والإعلام المساعد، بقسم الإعلام، جامعة جازان.
٦. أ.م.د/ عبد الحفيظ درويش: أستاذ الصحافة والإعلام المساعد، بقسم الإعلام، جامعة طيبة، المدينة المنورة.
٧. د/السيد السعيد: مدرس العلاقات العامة واتصال الأزمات، كلية الإعلام وفنون الاتصال، جامعة فاروس ، إسكندرية .
٨. د/سلوى سليمان: مدرس الإعلام، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
٩. د/انجي أبو سريع: مدرس العلاقات العامة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

مقابلات مع (١٧) صحفيًا يمثلون الصحف "القومية والخاصة" وذلك بهدف الوصول إلى نتائج صادقة تتسم بالحياد، والمصداقية، وقد تم مقابلة (١٠) صحفيين منهم في مقر الصحيفة التي يعملون بها، أما باقي أفراد العينة فقد تم إجراء المقابلة معهم عبر الهاتف.

ونظرًا لحساسية موضوع الدراسة تم ترميز أسماء الصحفيين، وفيما يلي جدول يوضح الصحف التي يعملون بها:

جدول (٣)

يوضح ترميز أسماء الصحفيين والصحف التي ينتمون اليها

م	اسم الصحفي	الصحيفة
١	(أ-ع)	صحفي بصحيفة الشروق
٢	(ح-ب)	صحفي بصحيفة الجمهورية
٣	(ر-ه)	صحفي بصحيفة الجمهورية
٤	(س –ع)	صحفي بصحيفة الجمهورية وتعمل نائب رئيس التحرير
٥	(س-ب)	صحفي بصحيفة الجمهورية
٦	(أ-ب)	صحفي بصحيفة الجمهورية
٧	(أ-أ)	صحفي بصحيفة اليوم السابع
٨	(ع –أ)	رئيس تحرير "مجلة لغة العصر" الصادرة عن صحيفة الأهرام
٩	(ه- ه)	صحفي بصحيفة الأهرام
١٠	(أ-ك)	صحفي بصحيفة الأهرام
١١	(ب-ك)	صحفي بصحيفة الوطن اللبنانية
١٢	(م-أ)	رئيس تحرير جريدة المسائية الصادرة عن صحيفة الأخبار.
١٣	(ع- ح)	رئيس قسم التحقيقات بجريدة المسائية الصادرة عن صحيفة الأخبار
١٤	(م –أ)	صحفي بصحيفة الشروق
١٥	(م –ب)	مسئول الملف السياسي بصحيفة الوطن
١٦	(ك- ك)	مسئول الملف السياسي بصحيفة اليوم السابع
١٧	(م- ص)	صحفي بصحيفة اليوم السابع

سابعًا: نتائج الدراسة الميدانية

١. مدى متابعة عينة الدراسة للازمة السياسية:

كشفت نتائج الدراسة عن متابعة كل مبحوثي الدراسة للأزمة السياسية المصرية التي أعقبت الثالث من يوليو ٢٠١٣، وهذا يعكس أهمية المرحلة التي يعيشها المصريون واهتمامهم بمتابعتها، خاصة أنها تؤثر على شتي مناحي الحياة المصرية، كما يؤكد ذلك الفرضية التي قامت عليها نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام وهي: كلما زاد عدم الاستقرار في المجتمع زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام، وبهدف إزالة الغموض، ولرغبة الأفراد في

الحصول على مزيد من المعلومات تجاه الأزمة أو الخطر الناتج أو المتوقع حدوثه، وعلى الرغم من ذلك تختلف درجة الاهتمام بمتابعة الأزمة كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٤)

يوضح درجة اهتمام عينة الدراسة بمتابعة الأزمة السياسية المصرية التي أعقبت الثالث من يوليو ٢٠١٣.

درجة الاهتمام	ك	%
مرتفع	٧٧	%٦١,٦
متوسط	٤٨	٣٨,٤
مج	١٢٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أغلب مفردات العينة اهتمت بمتابعة الأزمة السياسية المصرية التي أعقبت الثالث من يوليو ٢٠١٣ بدرجة مرتفعة بنسبة ٦, ٦١% من عينة الدراسة، ويعكس ذلك اهتمام المصريين بمتابعة الأزمة السياسية وتطوراتها.

٢. مصادر متابعة الأزمة السياسية المصرية :

تنوعت المصادر الأخرى التي اعتمدت عليها عينة الدراسة في متابعة الأزمة السياسية؛ كما يتضح من الجدول التالي :

جدول (٥)

المصادر الصحفية لمتابعة الأزمة السياسية المصرية

المصادر	ك	%
جريدة المصري اليوم	٥٩	٣٣,٧
جريدة الوطن	٣٧	٢١
جريدة الأخبار	٢٥	١٤,٣
جريدة الدستور	١٦	٩,٢
جريدة الوفد	١٧	٩,٧
جريدة الجمهورية	١٤	٨
جريدة الحرية والعدالة	٧	٤
مجموع الاستجابات	١٧٥	%١٠٠

فقد جاء عدد من الصحف الخاصة في مقدمة الصحف التي يتابعها المصريون وذلك لما تتسم به الصحف الخاصة من تناولها للموضوع بالتحليل والتفسير، وعمق المعالجة، والموضوعية، ودقة البيانات مثل جريدة المصري اليوم وذلك بنسبة ٧,٣٣%، كما يتضح من الجدول التالي: وجاءت في المرتبة الثانية جريدة الوطن بنسبة ٢١%. أما الصحف القومية فقد جاءت جريدة الأخبار في المرتبة الثالثة بنسبة ١٤,٣%، تليها صحيفتا حزب الوفد و الحرية والعدالة وذلك بنسبة ٩,٧%، و٤% على الترتيب، وذلك لأن الصحف الحزبية ليس لها جمهور متابع وقوى، اللهم إذا كان القراء من المنتمين لهذه الأحزاب.

كما تنوعت المصادر الإعلامية التي استخدمت في متابعة الأزمة السياسية المصرية؛ فقد جاءت في مقدمتها شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ٢٢% كما يتضح من الجدول التالي، وذلك لما تتمتع به من الفورية في نقل الحدث، فضلاً عن نقله بشتى الطرق من خلال الصور المختلفة، وبث فيديوهات حية للأحداث المتعددة، تليها القنوات الفضائية المصرية بنسبة ١٨,٧% من عينة الدراسة وذلك بهدف الحصول على المعلومات، وتقديمها تغطية حية للأحداث من موقعها بشكل فوري، وتقديمها لمادة إخبارية متميزة، وفي المرتبة الثالثة تأتي

الصحف الخاصة بنسبة ١٠,٨% كما يتضح من الجدول التالي: وذلك لأنها تحاول نقل وجهتي النظر وليس التركيز على وجهة النظر الرسمية فقط كالصحف القومية.

جدول (٦)
المصادر الإعلامية لمتابعة الأزمة السياسية المصرية

المصادر	ك	%
القنوات الفضائية العربية	٧٠	٧,٢
القنوات الفضائية المصرية	٧٦	١٨,٧
قنوات التليفزيون المصري الأرضية	٢٠	٤,٩
الصحف القومية	٣٨	٩,٣
الصحف الخاصة	٤٤	١٠,٨
الصحف الحزبية	٧	١,٧
الإذاعة المصرية	٢٠	٤,٩
شبكات التواصل الاجتماعي	٩٠	٢٢
الأصدقاء.	٤١	١٠
مجموع الاستجابات	٤٠٦	١٠٠%

وتتفق بذلك هذه النتيجة مع نتائج دراسة "نصر، ٢٠١٠" والتي كشفت أن المصريين يتابعون تطورات الأزمة عبر الفضائيات أكثر من الصحف، ثم يأتي الأصدقاء؛ حيث يمثلون مرجعية مهمة – خاصة للشباب - في تبادل المعلومات عن الأزمة وتطوراتها وذلك بنسبة ١٠%، ثم الصحف القومية بنسبة ٩,٣% وذلك لتركيزها على وجهة النظر الرسمية وإغفال وجهات النظر الأخرى، ثم القنوات الفضائية العربية بنسبة ٧,٢%، ثم قنوات التليفزيون الأرضي والإذاعة المصرية بنسبة ٤,٩%، وبذلك تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة " مها الطرابيشي ٢٠٠١"، والتي أكدت على أن التليفزيون الأرضي والإذاعة المصرية من المصادر التي يعتمد عليها المصريون خاصة خلال الأزمات المختلفة كأزمة سقوط الطائرة المصرية، وأزمة أنفلونزا الطيور كما في دراسة " نصر، ٢٠١٠" وأزمة السياحة المصرية في شرم الشيخ كما في دراسة " وفاء عبد الخالق، ٢٠٠٦"، وتأتي في النهاية الصحف الحزبية بنسبة ١,٧% خاصة أن الذين يقبلون علي قراءتها هم من لديهم اهتمامات وانتماءات حزبية فقط.

٣. دور تغطية صحيفتي الأهرام واليوم السابع في إدارة الأزمة السياسية المصرية:

تنوعت الأدوار التي قامت بها صحيفتا الأهرام واليوم السابع في إدارة الأزمة السياسية المصرية التي أعقبت الثالث من يوليو ٢٠١٣ وذلك خلال مرحلتي قبل وأثناء الأزمة، كما يتضح لنا من الجدول التالي. فقد كشفت نتائج الدراسة عن اهتمام كل من صحيفتي الأهرام واليوم السابع بالأزمة السياسية المصرية وتركيز التغطية على أحداثها المختلفة وذلك بنسبة ٥٦,٧، ٦٥,٨% على الترتيب. حيث أفردت الصحيفتان مساحات مختلفة لمناقشة الأزمة وأسبابها، وأحداثها المختلفة؛ حيث تُعد الأزمات مادة خصبة للإعلام وخاصة إذا كانت الأزمة داخلية وترتبط باهتمام القراء، ولها تأثيرها المحلى والعالمي.

جدول (٧)
دور صحيفتي الأهرام واليوم السابع في تغطية الأزمة السياسية المصرية

الأدوار	الأهرام			اليوم السابع		
	موافق	إلى حد	غير	موافق	إلى حد	غير

	%	ما%	موافق %	%	ما %	موافق %
ركزت أغلب التغطية الصحفية على الأزمات السياسية	٧,٥٦	٨,٣٥	٥,٧	٨,٦٥	٨,٣٠	٣,٣
قدمت التغطية تحليلاً للأسباب الحقيقية للأزمة .	٨,١٥	٢,٥٤	٣٠	٣,٢٨	٥,٤٧	٢,٤٢
جاءت تغطية الأزمة مُدعمة بالصور	٤٠	٢,٤٩	٨,١٠	٧,٦١	٦,٣١	٧,٦
قدمت التغطية تحليلاً عميقًا لكل جوانب الأزمة	٥,٧	٤٥	٤٧	٨,٢٠	٢,٤٤	٣٥
قدمت التغطية تنبؤات بالسيناريوهات المحتملة لتطورات الأزمة	١٠	٥,٥٧	٥,٣٢	٣,٢٣	٢,٤٤	٥,٣٢
اتسمت التغطية بسهولة العرض لجوانب الأزمة	٥,٢٢	٣,٣٥	٢,٢٤	٨,٣٥	٥,٤٢	٧,٢١
استطاعت التغطية أن تتنبأ بالأزمة قبل حدوثها.	٢,٤	٣,٢٨	٥,٦٧	٢,١٩	٣٥	٨,٤٥
عرضت التغطية أزمات مماثلة	٨,١٥	٧,٤١	٥,٤٢	٥,١٧	٢,٤٤	٣,٣٨
استطاعت التغطية التنبؤ بتأثيرات الأزمة مستقبلاً.	٢,١٩	٢,٤٤	٧,٣٦	٨,٢٠	٣,٣٨	٨,٤٠
اتسمت التغطية بالجرأة في عرض مختلف الآراء المعارضة لأطراف الأزمة	٥,١٢	٢,٢٩	٣,٥٨	٣٠	٤٠	٣٠
استعانت الصحيفة في تغطيتها لأحداث الأزمة بالمتخصصين.	٣,٢٨	٨,٥٥	٨,١٥	٨,٣٥	٢,٤٥	١٠
اهتمت التغطية بإبراز الجوانب الإنسانية لضحايا أطراف الأزمة	٢,١٤	٥٠	٨,٣٥	٧,٢١	٥٠	٣,٢٨
اهتمت التغطية بعرض التقارير غير الرسمية الصادرة عن أعداد الضحايا	٣,١٨	٨,٣٠	٨,٥٠	٧,٢٦	٦,٤٦	٧,٢٦
أبرزت التغطية حلولا للأزمة من أزمات مماثلة	١٠	٧,٣٦	٣,٥٣	٥,١٧	٢,٣٩	٣,٤٣

كما أكد ٤٧,٥% من متابعي التغطية الصحفية لليوم السابع مقابل ٤٥,٢% للأهرام أن التغطية حاولت إلى حد ما تقديم تحليلٍ للأسباب الحقيقية للأزمة السياسية المصرية، وتختلف بذلك هذه النتيجة مع نتائج المقابلة معٍ عدد من الصحفيين حيث تري (أ- ب) صحفية بجريدة الجمهورية" *أن التغطية لم تستطع تحديد الأسباب الحقيقية للأزمة، ولا كيف نتصرف حيالها*". بينما يري (م- أ) "*أن الصحف حاولت إبراز الأسباب، ولكن كانت كلها بدون حياد، وبانحياز دائم*".

كما أظهرت نتائج الدراسة أن التغطية جاءت مدعمة بالصور للأحداث المختلفة خلال الأزمة السياسية المصرية وذلك بنسبة ٦١,٧% لليوم السابع، مقابل ٤٠% للأهرام، في حين أكد ٤٧% من متابعي تغطية جريدة الأهرام عدم موافقتهم على أن التغطية الصحفية قدمت تحليلاً عميقًا لكل جوانب الأزمة وذلك مقابل ٣٥% لليوم السابع.

كما أوضح نصف أفراد العينة أن التغطية حاولت إلى حد ما تقديم تنبؤات بالسيناريوهات المحتملة لتطورات الأزمة وذلك بنسبة ٥٧,٥ للأهرام، مقابل ٤٤,٢% لليوم السابع. وتؤكد ذلك (س- ب) بجريدة الجمهورية حيث تقول" *حاولت التغطية إبراز سيناريوهات مختلفة لتطورات الأزمة المصرية الراهنة وكثرة العناوين: مثل هل تتحول مصر إلى النموذج التركي؟ كما حاولت المقارنة بين مصر و دول أخري قامت بها ثورات؛ كتونس وتركيا، وإيران، وحاولت الخروج باستخلاصات ودروس*"

وتتفق بذلك النتائج مع نتائج دراسة " البكري، ١٩٩٨" والتي كشفت أن العاملين بإدارة الأزمات يقومون بإعداد سيناريوهات لما يمكن أن يحدث، بيد أن تلك الآراء تتناقض مع آراء

أخرى؛ حيث يقول (ع- ح) رئيس صفحة التحقيقات بالمسائية *" إن الصحف لم تستطع بأي حال من الأحوال تقديم سيناريوهات محتملة لتطورات الأزمة، واكتفت بتغطية الأحداث فقط"*

كما كشفت نتائج الدراسة أن حوالي ٦٧,٥% من متابعي الأهرام يرون أن التغطية الصحفية لم تستطع التنبؤ بالأزمة قبل حدوثها مقابل ٤٥,٨% لليوم السابع، وهذا يختلف عن نتائج الدراسة الكيفية؛ فإذا كان (م- ص)بجريدة اليوم السابع يري أنه لا توجد أزمة سياسية، وأن الجميع يبارك قرارات المجلس العسكري، ماعدا الإخوان وهم جماعة إرهابية لا يعتد برأيها، والجيش ساعد المصريين على التخلص منهم؛ فإن الصحفية (أ- ك) بجريدة الأهرام تري أننا في أزمة وأن صحيفتي الأهرام واليوم السابع لم تستطيعا التنبؤ بالأزمة قبل حدوثها؛ حيث تقول *"لم نكن نعرف جميعًا ما سيحدث في الثالث من يوليو وبعده، حتى ثورة الخامس والعشرين من يناير نفسها، هل كنا نعرف أنها ثورة؟ طبعًا كنا نسمع عن احتجاجات ومظاهرات، ولم نكن نعرف أنها ثورة إطلاقًا؛ فالإعلام المصري لم يتنبأ بأي ثورات أو انقلابات أو أزمات"*. وتضيف (ب- ك) بجريدة الوطن اللبنانية بأن : *" الصحيفتان لم تتنبآ بالأزمة السياسية، وإن كانت الأهرام قد تنبأت بما سيقوم به الجيش يوم الثالث من يوليو صباحًا وذلك بسبب علاقاتها القوية مع النظام"*. أما (م-أ) بجريدة الشروق فيري *" أن الأهرام لم تتنبأ بالأزمة، بينما اليوم السابع كان مشارك في أحداث الأزمة؛ من خلال الترويج للأخبار، وكلها كانت أخبار مجهولة، وكاذبة"*.

وهناك وجهة نظر أخري تري بأن الصحف تنبأت بالأزمة قبل حدوثها، وظهر ذلك جليًا في آراء عدد من الصحفيين مثل (أ-ع) بجريدة الشروق؛ حيث يقول: *"كل الصحف كانت تتوقع ما سيحدث في الثالث من يوليو لأن البلد كانت غير مستقرة، لكن لم نكن نتوقع ما حدث في الحرس الجمهوري، أو في رابعة، ولم نكن نتوقع أن القوات المسلحة رمز الوطنية سيحدث كل ذلك على يديها، لم نكن نتوقع كل تلك المشاهد"*. أما (س- ب) بالجمهورية فقالت *" كانت تغطية اليوم السابع تؤكد دائمًا وجود قنبلة موقوتة، وكانت تتحدث عن الشباب وتهميش دورهم، وكانت تتنبأ دائمًا بأن هناك غليان سيحدث، فلم يتحقق أي هدف من أهداف الثورة فلم تتحقق الكرامة، ولا الحرية، ولا العدالة اجتماعية، وكانت دائمًا ما تحذر من تأثيرات تجاهل الأخوان لهذه الأهداف. بينما الأهرام؛ حاولت دائمًا البحث عن مبرر للإخوان، مبررة ذلك بأن اقتصاد البلد واقع، وإن الحكومة عندها عذر"*. ويري (م- ل) رئيس تحرير المسائية بأخبار اليوم في نفس السياق بأنه *" كان هناك تنبؤات كثيرة بما سيحدث بداية من حركة تمرد، نعم لم تحلم بسقوط النظام، ولكن كانت مطالبها تتصاعد، وكان لابد من إسقاط نظام مرسي"*. ويضيف (أ- أ) بجريدة اليوم السابع حيث يقول*" كل الصحف في تغطيتها كانت تتكلم عن الأزمة قبل حدوثها، كان هناك عداء للقضاء، والإعلام، وكان الجميع يسأل "من انتخبنا "مرسي، أم الشاطر، أم مكتب الإرشاد، وقد وصفت الإخوان خلال تلك الفترة بالغباء، ومثلما كنا نحذر من نتيجة ما كان يحدث أيام مبارك، حذرنا منه أيام مرسي، لكن الإخوان لم يكونوا يتصورون بأن ما حدث في عهد مبارك سيحدث لهم"*.

وتتفق بذلك هذه الآراء مع نتائج دراسة "رفعت عارف، ٢٠٠٨"، والتي كشفت أن تغطية الصحف تتنبأ بالأزمة قبل حدوثها، كما في أزمة أنفلونزا الطيور، وإذا كانت آراء بعض الصحفيين اختلفت بين من أيد تنبؤ الصحف بالأزمات ومن رفض تنبوءها، فإن هناك وجهة نظر ثالثة وهي (ح- ب) بصحيفة الجمهورية والتي قالت *"كل الصحف كانت تحشد إلى الثلاثين من يونيو، أما ما حدث في الثالث من يوليو فيعتبر أمنيات جاءت في صورة تنبؤات"* أما (ع-ح) بجريدة أخبار اليوم ورئيس قسم التحقيقات فيقول *"إن وسائل الإعلام ساهمت في صناعة ما حدث فلدينا أربعة مؤسسات رئيسية هي: الإعلام، والقضاء، والداخلية، والمؤسسة العسكرية، وقد تصدر الإعلام المشهد وتفوق على الثلاثة؛ حيث تعامل مع الثلاثين من يونيو على أنها ثورة، وفي تاريخ كل الدول لم تحدث ثورة على ثورة خلال ٣٦٠ يومًا، وإنما الثورة لها تبعياتها التي تستمر ست سنين أو أكثر، ما حدث في الثلاثين من يونيو هو موجة ثانية من الثورة لاسترداد وديعة الثورة من الإخوان؛ حيث لم يستطع الإخوان أن يبددوا كل مخاوف الناس منهم؛*

فكان هناك اتجاه وخوف من أن الإخوان هيجبروا الناس على تربية اللحية، ولبس الحجاب، كانت مجرد هواجس ولكنها بدأت تطفو، لم يستطيعوا تبديد هذه الهواجس وزاد من الأمر دخولهم في عداء مع الإعلام، ومع مؤسسة القضاء وتنظيمهم مليونيات لتطهير القضاء، وفرض سيطرتهم على الصحف القومية، وإقالة النائب العام بطريقة غير دستورية، وتجاهلوا تطهير الشرطة، وجاء الإعلام وتعامل معها على أنها ثورة وليست موجة ثانية من ثورة ٢٥ يناير".

ويضيف الصحفي (ع-ح) في نفس السياق: "*كل هذه كانت مؤشرات، والمؤشر الأكبر كان البيان الأول للسيسي والذي كان أشبه بانقلاب، ولكن تغطية الصحف لم تستطع إبرازه ليس خوفًا من بطش الآلة العسكرية؛ ولكن لأنهم كانوا يريدون ذلك، لأن الجميع كان يدرك أنه لإقصاء الإخوان لابد من اللجوء للمؤسسة العسكرية، باختصار من يوم الثلاثين من يونيو وكل الأمور كانت مهيأة لإنهاء الشرعية الدستورية* ". ويؤيده في هذا السياق (ع- أ) الصحفي بجريدة الأهرام ورئيس تحرير مجلة لغة العصر حيث يقول "*أن الإعلام لم يسهم في التنبؤ بالأزمة، بل خلقها، كان هناك تحضير ليكون هناك حشد كبير، ولم يكن هناك تنبؤ إطلاقًا بما سيكون عليه الأمر بعد هذا الحشد، الانقسام كان النتيجة الفعلية له، وكل ما حدث كانت الصحف والإعلام عمومًا هم من شجعوا عليه؛ وذلك من خلال الخطوات الاستباقية التي اتخذوها، والتي شجعت عليها الصحف كالدعوة إلى رئاسة مبكرة، والتعبير عن الغضب بسبب سوء الأوضاع، والحالة التي وصلنا إليها كانت أبعد ما تكون عن التخيل، وكانت أبعد ما تكون عن العقول، كنا نعتقد كل شيء، ولكن الجيش المصري سيظل محايد، وستكون له اليد العليا، و لن يتخذ الغضب الشعبي أبدًا غطاءً للدخول في الحياة السياسية*".

كما أكد ٤٢,٥% من متابعي الأهرام مقابل ٣٨,٣% لليوم السابع أن التغطية لم تعرض أزمات مماثلة للأزمة المصرية، ويؤكد ذلك ما قاله (ع-ح) الصحفي بجريدة أخبار اليوم "*عرضت صحيفة الأهرام تقريرًا عن انقلاب بيفوشيه على سلفادور ألليندي في شيلي ولم تربط بينه وبين الأحداث في مصر*"، ويختلف هذا عن نتائج دراسة " عارف، ٢٠٠٨" والتي كشفت أن تغطية الصحف تطرح أزمات مماثلة وكيف أمكن التغلب عليها كما في أزمة أنفلونزا الطيور، ويرجع سبب الاختلاف بين نتائج الدراستين إلى طبيعة الأزمة؛ فالأزمة التي تدور حولها دراستنا الراهنة هي الأزمة السياسية المصرية والتي لها طبيعتها وخصوصيتها، وليست مثل أزمة أنفلونزا الطيور التي تعددت حولها السيناريوهات، وتم تبادل الخبرات واللقاحات للخروج منها.

كما أوضح ٤٠,٨%، ٣٦,٧% من متابعي صحيفتي الأهرام واليوم السابع على الترتيب أن الصحيفتين لم تستطيعا التنبؤ بتأثيرات الأزمة مستقبلاً، ونفي ٥٨,٣% من متابعي الأهرام مقابل٣٠ % من متابعي اليوم السابع أن تكون التغطية قد اتسمت بالجرأة في عرض الآراء المعارضة لأطراف الأزمة ويؤكد ذلك (ع- أ) الصحفي بجريدة الأهرام؛ قائلاً " *بعدت كل الصحف عن نقل وجهات النظر المختلفة، واكتفت بنقل وجهة نظر واحدة، فقد كانت تلوح في الأفق تهديدات المجلس العسكري، وغابت المهنية؛ فقد اختفي الرأي الآخر، وأصبحت الصحف موجهة، ولا تكتفي بذلك بل قامت بشيطنة النصف الأخر، ووصفته بأنه إرهابي، وذلك قبل القرار القضائي الذي صدر*" وتتفق بذلك هذه النتيجة مع نتائج دراسة "وسام نصر، ٢٠١٠" والتي أكدت أن الصحف المصرية عمومًا الخاصة أو القومية لا تمتلك الجرأة في عرض كافة الآراء المعارضة حول الأزمة" أيًا كانت نوعية الأزمة التي تمر بها البلاد.

كما أوضح ٥٥,٨ % من متابعي التغطية الصحفية للأهرام استعانتها أحيانًا بالمتخصصين في تغطيتها الصحفية مقابل ٤٥,٢ % لليوم السابع. وتتفق بذلك هذه النتيجة مع نتائج دراسة "وسام نصر، ٢٠١٠" والتي أكدت استعانة الصحف بالمتخصصين في تغطية أزمة أنفلونزا الطيور، وكذلك بالمتخصصين في الأزمة السياسية وذلك لكون كل أزمة لها طبيعتها الخاصة ولها المتخصصين بها.

كما أكد ٥٠ % من متابعي صحيفتي الأهرام واليوم السابع أن الصحيفتين أبرزتا الجوانب الإنسانية لأطراف الأزمة إلى حد ما، ويختلف ذلك مع نتائج الدراسة الكيفية؛ حيث تقول (س-ع) الصحفية بجريدة الجمهورية " *لا يوجد حياد في التغطية ولم تهتم الصحف بأي حال من الأحوال بعرض ضحايا الطرف الأخر المناهض لما حدث، ومثال على ذلك لم يبرز الإعلام صور وفاة أسماء البلتاجي أو يهتم بمقتلها*". كما يري (ع-ح) الصحفي بجريدة أخبار اليوم أن التغطية اهتمت بضحايا طرف واحد وتجاهلت ضحايا وآراء الطرف الأخر.

أما (ب- ك) بجريدة الوطن اللبنانية: فتقول " *كان هناك انعدام للمهنية، ولم يكن هناك على الإطلاق أي تعاطف إنساني مع ضحايا الطرف الآخر، وكانت الصحافة جزءًا من الانتهاكات وأحيانًا السبب فيها، وكانوا يحشدون ضد الضحايا*" ، وتختلف نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة " شومان، ٢٠٠٢" والتى أكدت على اهتمام التغطية بالجوانب الإنسانية.

كما نفي ٥٠,٨ % من متابعي التغطية الصحفية للأهرام مقابل ٢٦,٧% لليوم السابع اهتمام الصحيفتين بعرض التقارير غير الرسمية الصادرة عن أعداد الضحايا ويتفق ذلك مع نتائج الدراسة الكيفية؛ حيث تقول (ح- ب) الصحفية بجريدة الجمهورية:" *كان هناك اهتمام بالتقارير الرسمية، لأن التقارير غير الرسمية كان مبالغ فيها*". وفي نفس السياق يقول (م- أ) بجريدة الشروق" *لم تبرز الصحيفتان سوي التقارير الرسمية، وكانت غير دقيقة أتذكر أنها قدرت ضحايا فض اعتصام رابعة بحوالي ٣٧٩ قتيل على ما أتذكر، والرقم كان أكثر من ذلك بكثير، أنا كنت بمسجد الإيمان وكان حولي ٣٠٠ جثة به هو فقط*". وتختلف بذلك نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة " شومان، ٢٠٠٢"؛ حيث كشفت أن التغطية الصحفية تهتم بالمصادر غير الرسمية في الحصول على المعلومات أكثر من المصادر الرسمية وذلك في كارثة كفر الدوار، ويرجع الاختلاف إلى طبيعة الأزمة.

كما نفي ٥٣,٣% من متابعي الأهرام مقابل ٤٣,٣% لليوم السابع إبراز التغطية حلولاً للأزمة من أزمات مماثلة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة الكيفية؛ حيث تري (ح- ب) الصحفية بجريدة الجمهورية أنه في تغطية الصحيفتين لم تبرزا أية سيناريوهات للخروج من الأزمة معللة ذلك بقولها: "*ليس لدينا شبيه*". أما (م-ب)الصحفي بجريدة الوطن فيقول" *لم تُشر التغطية إلى أية أزمات مماثلة، ولم يتوقف الأمر عن ذلك بل تقلصت مساحات القسم الخارجي، وأصبحت تتحدث عن تركيا والسلطات المناهضة للانقلاب، وتحرض الرأي العام عليهم، وأنهم أعداء لنا*"

٤. فورية تغطية صحيفتي الأهرام واليوم السابع للأزمة السياسية المصرية:

أوضحت نتائج الدراسة أن تغطية الصحيفتين لأحداث الأزمة جاءت سريعة بنسبة ٦٥% لليوم السابع مقابل ٣٢,٥% للأهرام كما يتضح من جدول (٨)، ويتفق ذلك مع نتائج الدراسة الكيفية؛ حيث تنوعت آراء عينة الصحفيين حول رؤيتهم لفورية الصحف في نقل الأحداث المختلفة؛ حيث تري (ر-هـ) بجريدة الجمهورية أن صحيفة اليوم السابع تعتمد على سرعة نقل الخبر من خلال الأدوات والإمكانات المختلفة المتاحة لها.

أما (س- ب) بالجمهورية أيضا فتقول " *بوابة الأهرام لها ترتيب في فورية نقل الخبر، لا بل تعد الأولي، وتستدرك قائلة:لا موقع اليوم السابع هو الأسرع*" وفي نفس السياق تقول (أ- ك) بجريدة الأهرام " *الصحيفتان تميزتا بالفورية في نقل أحداث الأزمة، وإن كنت أري أن اليوم السابع أكثر فورية في نقل أحداث الأزمة من الأهرام*". بينما (ح- ب) تقول " *بالنسبة للفورية يكسب اليوم السابع الآن، فدائما عندما نسمع عن أي خبر، ونريد أن نعرفه ونعرف تطوراته نقول" هاتوا موقع اليوم السابع*".

جدول (٨)
الفورية في تغطية صحيفتي الأهرام واليوم السابع للأزمة السياسية المصرية

فورية التغطية	الأهرام			اليوم السابع		
	موافق %	إلى حد ما%	غير موافق %	موافق %	إلى حد ما %	غير موافق %
جاءت التغطية الصحفية لأحداث الأزمة سريعة	٥,٣٢	٥٥	١٢.٥	٦٥	٨,٣٠	٢,٤
رصدت التغطية أحداث الأزمة لحظة بلحظة	٣٠	٧,٤٦	٣,٢٣	٨,٦٥	٧,٣١	٥,٢
تميزت التغطية بالسرعة في تحليل جوانب الأزمة	٣٩	٦٦	١٥	٣,٥١	٢٤	٢٠
جاءت التغطية بطيئة في عرض تطورات الأزمة	٥,٥٢	٤٠	٥,٢٧	٤٥	٣,٣٣	٧,٢١
جاءت التغطية موثقة بالصور المرئية لأحداثها المختلفة	٣٠	٨,٥٠	٢,١٩	٥,٦٢	٥,٣٢	٥
اتسم تحليل بعض جوانب الأزمة بالبطء.	٨,٢٠	٨,٤٥	٣,٣٣	٣,٢٨	٥,٤٢	٢,٢٩

أما ٦٥,٨ % من متابعي التغطية الصحفية لليوم السابع فيروا أن التغطية رصدت أحداث الأزمة لحظة بلحظة مقابل ٣٠ % للأهرام؛ ويختلف ذلك عن نتائج الدراسة الكيفية؛ حيث تري (أ- ع) بجريدة الجمهورية "أن الفورية كانت منقوصة؛ حيث كانت هناك أحداث كثيرة تقع دون تغطية، وكل صحيفة تنقل ما يؤيد وجهة نظرها، وكان يتم رصد أحداث، وتهويلها، وإغفال أحداث أخري.

كما أوضحت نتائج الدراسة أن ٥١,٣% من متابعي التغطية الصحفية لليوم السابع يرون أن التغطية تميزت بالسرعة في تحليل جوانبها المختلفة مقابل ٣٩% للأهرام، وهي نسبة منخفضة؛ وتتفق بذلك نتائج الدراسة الكمية مع نتائج الدراسة الكيفية؛ حيث يري (ع-ح) صحفي بجريدة أخبار اليوم أن التغطية كانت مجرد عرض لا تحليل بها.

٥. توازن تغطية صحيفتي الأهرام واليوم السابع للأزمة السياسية المصرية :

كشفت نتائج الدراسة أن ٤٥% من أفراد العينة لا يوافقون على أن التغطية اهتمت بعرض وجهات النظر المختلفة حول الأزمة مقابل ٣٢,٥% لليوم السابع كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٩)
التوازن في تغطية صحيفتي الأهرام واليوم السابع للأزمة السياسية المصرية

توازن التغطية	الأهرام			اليوم السابع		
	موافق %	إلى حد ما%	غير موافق %	موافق %	إلى حد ما %	غير موافق %
اهتمت التغطية بعرض وجهات النظر المختلفة حول الأزمة	٣,١٨	٧,٣٦	٤٥	٢,٣٤	٣,٣٣	٥,٣٢
قدمت التغطية تقارير شاملة حول أبعاد الأزمة المختلفة	٢٠	٥,٥٢	٥,٢٧	٣٠	٧,٤٦	٣,٢٣
حظيت التغطية الصحفية لمرحلتي قبل وأثناء الأزمة بنفس الاهتمام .	٢٥	٨,٥٠	٢,٤٢	٣,٢٨	٧,٤٦	٢٥
أغفلت التغطية أحداث مهمة خلال الأزمة .	٢,١٩	٢,٢٩	٧,٥١	٥,١٢	٨,٥	٧,٣٦

اعتمدت التغطية على الآراء الشخصية دون التركيز على الحقائق.	٣,٢٣	٢,٤٩	٥,٢٧	٧,٣١	٥,٤٢	٨,٢٥
اتسمت تغطية بعض جواب الأزمة بالسطحية	٥,٢٧	٧,٣٦	٨,٣٥	٢,٢٩	٥,٤٧	٣,٢٣

ويتفق ذلك مع نتائج الدراسة الكيفية؛ حيث تقول (أ- ب) بجريدة الجمهورية" *إن صحيفة الأهرام لم تعط الطرف الأخر وأصحاب وجهة النظر الآخري والمعارضة فرصة للتعبير عن وجهة نظرهم، بالرغم من إني عارفه أن وجهة نظرهم منقوصة، ومهزوزة بس حتى لم نعطهم فرصة ليقولوها. أما* تغطية اليوم السابع فكانت في عهد رئاسة التحرير السابقة أكثر مسئولية؛ وكانت التغطية تتم بشكل معقول، وتبرز وجهة نظر الآخر. أما الآن فقد تحولت بدرجة كبيرة، وأصبح هدفها الفرقعات؛ فغالبًا ما تجدين عنوانًا مثيرًا ولكن المحتوى الذي يوضع تحته لا يمت بصلة للعنوان"

بينما تري (س- ب) أن الصحف القومية والخاصة على السواء لم تنقل وجهة النظر الأخري وتتساءل: *" هل تفرد صفحات للمجرم للتعبير عن رأيه؟ دائمًا ما نهتم بالضحية؛ ليس من المهم إبراز وجهة نظر المجرم، معرفش إن كانت دى نظرية ولا دا حق المجتمع علينا؟ بس اللي أعرفه إن المجرم ليس من حقه الدفاع؛ والأخوان ومن يتعاطفون معهم مجرمون.*

أما (ع-ح) الصحفي بجريدة أخبار اليوم فيري أن صحيفة الأهرام من يوم الثلاثين من يونيو ارتمت في أحضان القوات المسلحة، ولم تعبر سوي عن رأى طرف واحد، أما اليوم السابع فقد افتقرت إلى كل قواعد المهنية. أما (م- ب) الصحفي بجريدة الوطن فيقول" *لأول مرة تتحد الصحف القومية والخاصة، ولا تكتفي بالتركيز على وجهة نظر واحدة بل تختلق الأكاذيب وتهول المواقف، وتبدأ بتقديم النقد ثم شيطنة الطرف الآخر ثم استباحة دمه، كل ذلك أتى على حساب دقة المعلومة، واختلاق العناوين الكاذبة، وإلصاق التهم بالطرف المعارض، حتى بعد تحقيقات النيابة وعند ثبوت براءتهم من تلك التهم، لا تنشر الصحف أي تكذيب لأي خبر كانت قد أبرزته في المنشطات الرئيسية".*

كما كشفت نتائج الدراسة أن حوالي ٥٢,٥% من أفراد العينة يرون أن التغطية قدمت تقارير شاملة حول أبعاد الأزمة المختلفة إلى حد ما مقابل٤٦,٧%، كما حظيت التغطية الصحفية لمرحلتي قبل وأثناء الأزمة بنفس الاهتمام وذلك بنسبة ٨, ٥٠% للأهرام مقابل ٤٦,٧% لليوم السابع، وعلى الرغم من انخفاض النسبة فإنها تتفق بذلك مع نتائج دراسة "محمد شومان، ٢٠٠٢" والتي أكد فيها أن هناك توازنًا في العرض بين مرحلتي قبل وأثناء الأزمة.

كما أوضحت نتائج الدراسة أن ٥١,٧% من أفراد العينة يرون أن التغطية الصحفية أغفلت أحداث مهمة خلال الأزمة مقابل ٣٦,٧% لليوم السابع ويتفق ذلك مع نتائج الدراسة الكيفية؛ حيث يقول (م- ب) " *الصحافة تغفل أحداثًا مهمة وتركز على أحداث أخري هذا نهجها، وليس في الأزمة الراهنة فقط؛ ففي عهد الرئيس السابق مرسي كان يتم تناول المشاكل التي ورثها من النظام السابق وتضخيمها، وقامت الصحف بدور الوكيل للدفاع عن أصحاب تلك المشاكل، في حين عندما رحل مرسي تفاقمت المشاكل ولم نجد ربع أو عشر المقدار من التغطية؛ فالصحف تبرز حديث البلاوي رئيس وزراء مصر السابق عندما قال "لا يجب أن نكون أسري للماضي ومشكلاته" وهو بهذا يبرئ نفسه من كل المشاكل التي ورثها عن الآخرين، والصحف من ورائه تصفق له وتتجاهل كل المشاكل في عهده"*

كما كشفت نتائج الدراسة أن ٢, ٤٩% من أفراد العينة يرون أن التغطية اعتمدت أحيانًا على الآراء الشخصية دون التركيز على الحقائق مقابل ٥, ٤٢% لليوم السابع. وتختلف بذلك نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة "أحمد أمين، ٢٠١٢" والتي أكدت أن تغطية الصحف للأزمات لا تعتمد على مقالات الرأي وتركز على الحقائق.

٦. حياد تغطية صحيفتي الأهرام واليوم السابع للازمة السياسية المصرية :
أكد ٤٠ % من مفردات الدراسة على تنوع التغطية الصحفية بين مصادرها الرسمية وغير الرسمية مقابل ٢٣,٣% لصحيفة اليوم السابع، بينما يري ٤٢,٥% من عينة الدراسة أن التغطية جاءت معتمدة على التقارير الصادرة عن الجهات الرسمية فقط، مقابل ٤٥% لصحيفة الأهرام كما يتضح من الجدول رقم (١٠).

ويتفق ذلك مع نتائج الدراسة الكيفية؛ حيث تري (س- ب) بجريدة الجمهورية أن الصحف لم تعتمد على التقارير غير الرسمية حول أعداد المصابين والضحايا قائلة "الإخوان دايمًا في كل الأزمات كانوا بيهولوا الأرقام الخاصة بالمصابين".

جدول (١٠) الحياد في تغطية صحيفتي الأهرام واليوم السابع للأزمة السياسية المصرية

الحياد في التغطية	الأهرام			اليوم السابع		
	موافق %	إلى حد ما%	غير موافق %	موافق %	إلى حد ما %	غير موافق %
نوعت التغطية في مصادرها بين الجهات الرسمية وغير الرسمية	٣,٢٣	٢,٥٤	٥,٢٢	٤٠	٢,٣٩	٨,٢٠
انحازت التغطية الصحفية لأحد طرفي الأزمة	٨,١٥	٨,٣٠	٣,٥٣	٧,٢٦	٢,٣٩	٢,٣٤
أتاحت التغطية مساحات متساوية لأطراف الأزمة للتعبير عن رأيها.	٧,١٦	١,٢٩	٢,٥٤	٨,١٥	٦,٣٦	٥,٤٧
اهتمت التغطية الصحفية بإبراز الجوانب الإنسانية لضحايا الأزمة أيا كانت انتماءاتهم .	٢,٩	٣٥	٨,٥٥	٢,١٨	٤٠	٨,٤١
قدمت التغطية تبريرات لأخطاء بعض من أطراف الأزمة	٢٥	٥,٤٧	٥,٢٧	٥,٣٢	٢,٣٩	٣,٢٨
جاءت التغطية معتمدة على التقارير الصادرة عن الجهات الرسمية فقط.	٢٥	٤٥	٣٠	٥,٤٢	٥,٣٧	٢٠

بينما يقول (ع- ح) الصحفي بجريدة أخبار اليوم "*الأهرام تعتمد على التقارير الرسمية ثم يأتي شهود العيان. أما اليوم السابع فتعتمد على الشهود ثم المصادر الرسمية خاصة أن وزارة الصحة تتأخر حتى تقوم بعمل حصر لأعداد الضحايا. وأري أن جماعة الإخوان كانت تبالغ في تقدير العدد؛ فقد أعلنوا ثلاثة الآلاف بعد ثلاث ساعات فقط من أحداث رابعة، ومن هنا لجأ البعض إلى تجاهل التقارير غير الرسمية.*

أما (م- ب) بصحيفة الوطن فيقول" *قدرت التقارير غير الرسمية ضحايا رابعة بأكثر من ٢٠٠٠ قتيل، وقد أبرزت كل الصحف التقارير الرسمية فقط؛ فالوطن التي أعمل بها نشرت تقريرًا حول عدد الضحايا مؤكدة أنهم منذ أحداث ٣٠ يونيو حتى الآن وصلوا إلى ٣٧٠ قتيل، وقامت بتصدير هذا الخبر في صفحاتها، دون التركيز على أية أرقام أخري، حتى أن البلاوي في حديث له أكد أن عدد ضحايا رابعة أكثر من ألف قتيل، وكانوا يتوقعون زيادة العدد عن ذلك، لكن لم تلتفت أية صحيفة حتى لهذا الرقم وتحاول إبرازه*".

كما كشفت نتائج الدراسة أن ٥٤,٢ % من مفردات العينة لا يرون أن التغطية أتاحت مساحات لأطراف الأزمة للتعبير عن رأيها مقابل ٤٧,٥% لليوم السابع، كما كشفت الدراسة أن ٥٣,٣% من أفراد العينة يرون أن التغطية الصحفية انحازت لأحد طرفي الأزمة، مقابل

**٣٤,٢% لصحيفة اليوم السابع *ويتفق هذا مع نتائج الدراسة الكيفية؛ حيث تقول* الصحفيتان (أ- ك) و (هـ-هـ) بجريدة الأهرام : *"أن التغطية نقلت وجهة نظر واحدة وأغفلت الآخري، وأبعدت الطرف المعارض عن المعادلة السياسية بوصفه إرهابيًا"*. ويؤكد ذلك (ع- أ) الصحفي بجريدة الأهرام قائلاً *" بعدت كل الصحف عن الحياد؛ حيث غابت الأصول المهنية، وكان هناك تحريض على جزء مهم، وهو الجزء المعارض وبالأخص "فصيل الإسلام السياسي" ، ولم يكن هناك رصد لمعاناة المعارضين، أو لأسباب ثورتهم، ولم يكن هناك نقل لوجهات النظر المعارضة ولم تكتف الكتابات بذلك بل وجهت الاتهامات له، كما تعرض الصحفيون المعارضون للمشهد السياسي لنوع من أنواع الاضطهاد، وحجبهم عن الكتابة، للاعتقاد بأنهم منتمون للطرف الآخر "*، وفي نفس السياق يقول (أ- ع) بصحيفة الشروق *"بداية من النصف الأخير من شهر يونيو، وبحكم الهيمنة على الصحف وبحكم قوة الدبابة في الشارع لم يكن هناك أي حياد.*

أما (ح- ب) بجريدة الجمهورية فتري وجهة نظر أخري وهي أنه " لا يوجد حياد بأي حال من الأحوال؛ فنحن نتأثر بقناعتنا، حتى لو حاولنا الحياد، فنحن طوال الوقت لدينا تحليلات ملونة، وذلك حسب خلفية وقناعات كل صحفي؛ والدليل على ذلك أنه بعد الثالث من يوليو انقسم الصحفيون فيما بينهم منهم من يدعم الحشد بنعم، ومنهم من يدعم الحشد بلا. ويختلف معها (ع- ح) الصحفي بجريدة أخبار اليوم الذي يري أن من أهم فنون الخبر الحياد، والإعلام لم يكن محايد بأي حال من الأحوال.

أما (م- ل) رئيس تحرير المسائية فيري " استحالة تحقيق الحياد بأي حال من الأحوال، وذلك لأن هدفنا تحقيق المصلحة الوطنية؛ خاصة بعدما انكشفت أشياء عديدة؛ فمرسي كان سيزج بمصر في معارك هلامية، وكان سيُدخل الشعب في حرب أهلية. وكان في عهده إقصاء سياسي للبعض، وعدم احترام للقضاء، وحد لحرية الإعلاميين". أما (م- ب) بصحيفة الوطن فيقول *"لا يوجد ما يسمي بالحياد في الإعلام "الريفي" ، وأقصد الإعلام المصري لأنه مازال في فترة المراهقة لم ينضج بعد، وعمومًا الحياد يذوب تحت أقدام السياسية، ولا يصمد أمام الضغط، فليس من حق المعارض أن يدافع عن نفسه، وفي إعلامنا لا حيادية في وجود أزمات عاصفة تعصف بالوطن"* كما يضيف (ك- ك) بجريدة اليوم السابع "نعم الحياد أحد أساسيات الإعلام، لكننا لم نستطيع الحياد في الأزمة السياسية المصرية لكوننا نتحدث عن اللادولة مقابل الدولة، والإرهاب في مقابل الأمان".

وعلى الرغم من كل ما سبق من غياب للحيادية فإن (س- ب) بجريدة الجمهورية تقدم مبرر لذلك قائلة "لدينا عذر لعدم حيادية التغطية وعدم نقلنا وجهة النظر الأخرى؛ لأن الجماعة كانت علامة على الصحف دى وكان من الصعب على الصحفيين إبراز الهوية والحديث مع الإخوان والتعامل معهم، فقد كان للإخوان صحفهم وقنواتهم التي تنقل وجهة نظرهم، فضلاً عن كونهم مطلوبين جنائيًا". وينفي ذلك (ع- أ) بجريدة الأهرام قائلاً: *"من قال أنهم لم يستطيعوا الذهاب إلى رابعة، هم أصلاً لم يذهبوا، ولم يفعلوا الواجب الإنساني، كان يمكن الوصول إليهم عن طريق الفيس بوك، عن طريق توتير، كان يتم استخدام صحافة المواطن وتحميل مقاطع لتعكس الحقيقة، من يقول أنه لم يستطع الذهاب إلى معتصمي رابعة صحفي كذاب، أو مخادع، بل لا يرتقي لكونه صحفي، وإنسان "* بينما يتساءل (أ- ب) بجريدة الجمهورية *"البعض يري أنه من الصعب علينا الحوار معهم وأنهم كانوا بيرفضوا؛ وأنا بسأل ألم يكن هناك صف ثاني في جماعة الإخوان نتحدث معهم، ونبرز وجهة نظرهم، ألم يكن من السهل علينا الوصول للسيدات الريفيات البسيطات لنقل حسهم الإنساني والحديث معهن وهن يصنعن كعك العيد، ويفرحن ويمرحن؟"* وفي نفس السياق يقول (ع- ح) بصحيفة أخبار اليوم *"من يقول من الصحفيين أنهم لم يستطيعوا الوصول إلى الطرف الآخر فهذا غير واقعي؛ الحرية والعدالة والجزيرة كانت*

ترصد تقارير عنهم، وقد تم نقل لقاءات مع محمد البلتاجي، والعريان، والاشوسيتدبرس أجرت حوار خاصًا معهم".

كما رفض ٥٥,٨% من أفراد العينة إبراز التغطية للجوانب الإنسانية الخاصة بضحايا الأزمة أيًا كانت انتماءاتهم مقابل ٤١,٨% لليوم السابع، ويتفق ذلك مع نتائج الدراسة الكيفية؛ حيث تري (أ- ب) بصحيفة الجمهورية أن هناك نواحٍ في التغطية كانت تحتاج إلى اهتمام أكثر؛ وخاصة أعداد الموتى والضحايا من الأطراف المعارضة للرأي السائد وخاصة ما تردد على أنهم يأخذون تصريح الدفن بوصفهم منتحرين. فالرصد غير دقيق، وغير حيادي، أليسوا مصريين مثلنا، أليسوا على ديننا، باختصار حتى في الموت نفسه كانت هناك تفرقة خاصة لكون الضحايا "مع أو ضد". ويقول (ع- أ) بصحيفة الأهرام "*كانت هناك العديد من السقطات الصحفية المتعلقة بأعداد الضحايا؛ فلم يكن هناك من يدافع عن ضحايا الحرس الجمهوري، كما كانت رابعة وما حدث بها نتيجة استخدام البطش، والإعلام غض الطرف عن آلامهم ومشاكلهم، أصبحت التقارير الصحفية متحفظة جدًا، وأبعدت المقالات عن المصابين والضحايا، لم تحاول أي صحيفة تحليل المشهد والوصول للحقيقة، في سقطات صحفية واضحة لتؤكد أننا في "أسوأ عهود الصحافة المصرية".*

وتضيف (أ- ب) بالجمهورية "*حتى التفرقة كانت بين القتلى في الدم"*، ويختلف هذا عن نتائج دراسة (Zach& Duch,1997) التي أكدت على اهتمام التغطية الصحفية بمقابلة الضحايا المتأثرين بالأزمة وأفراد عائلتهم، ويرجع سبب الاختلاف إلى طبيعة كل من المجتمعين فضلاً عن نوع الأزمة.

٧. المصداقية في تغطية صحيفتي الأهرام واليوم السابع للأزمة السياسية المصرية:

تعددت نتائج الدراسة المتعلقة بمصداقية تغطية صحيفتي الأهرام واليوم السابع كما يتضح من الجدول رقم (١١)؛ حيث أكد ٣, ٨٥% من أفراد العينة اعتمادهم أحيانًا على التغطية الصحفية عندما يحدث تطور جديد للأزمة، مقابل ٤٥,٨% لصحيفة اليوم السابع. كما أكد ٤٧,٥% من أفراد العينة عدم ثقتهم في التغطية الصحفية لجوانب الأزمة أحيانًا مقابل ٣٦,٧% لليوم السابع.

جدول (١١)

المصداقية في تغطية صحيفتي الأهرام واليوم السابع للأزمة السياسية المصرية

المصداقية في التغطية	الأهرام			اليوم السابع		
	موافق%	إلى حد ما%	غير موافق %	موافق %	إلى حد ما %	غير موافق %
أعتمد على التغطية عندما يحدث تطور جديد للأزمة	٣,٢٣	٣,٨٥	٣,١٨	٢,٣٤	٨,٤٥	٢٠
لا أثق في التغطية الصحفية لجوانب الأزمة	٥,٢٢	٥,٤٧	٣٠	٥,٣٧	٧,٣٦	٨,٢٥
تراعي التغطية المسؤولية الاجتماعية نحو الأزمة	٢,٢٩	٥,٤٢	٣,٢٨	٣٠	٣,٤٣	٧,٢٦
قدمت التغطية الحقيقة عند عرضها لجوانب الأزمة	٨,١٠	٧,٦١	٥,٢٧	٥,٢٢	٥,٥٢	٢٥
اتسمت التغطية لبعض جوانب الأزمة بالتهويل	٢٥	٥,٤٢	٥,٣٢	٨,٢٠	٣,٤٣	٣٥
عكست التغطية واقع الأزمة .	٧,١٦	٨,٥٥	٥,٢٧	٧,٢١	٨,٥٥	٥,٢٢

ويتفق ذلك مع نتائج الدراسة الكيفية؛ حيث تري (ر- هـ) بصحيفة الجمهورية أن "صحيفة اليوم السابع قائمة على الخبر وتكذيبه بعد فترة قليلة، وهي تسعي لنشر الخبر ومعرفة عدد الاعجابات حوله، باختصار هي تعتمد على الإثارة والتجارة"، أما (س- ب) بجريدة الجمهورية فتقول *" في وجهة نظري أقرأ خبر في الأهرام، ولا أقراه في اليوم السابع؛ ففي اليوم السابع على الرغم من وفرة الأخبار، وسرعتها، فإننا دائمًا ما ننتظر تكذيبًا أو تصحيحًا الخبر، قد تفعل ذلك الأهرام؛ ولكنه نادرًا ما يحدث"*.

أما (ح- ب) بصحيفة الجمهورية فتقول *"بالنسبة لليوم السابع متوقعه أن يحدث تكذيب للخبر، وأحيانا التكذيب لا يكون فوري، وكأن الخبر ليه مبرر، أو نُشر من أجل هدف"* ويضيف (م- ب) بصحيفة الوطن "أن صحيفة اليوم السابع ترصد أكثر من ١٠٠٠ خبر يوميًا في كافة الأقسام، وكثير من تلك الأخبار تكون لغته ركيكة، ومن يعمل بالصحافة يدرك أن اليوم السابع ليس لديه ديسك حقيقي، وحوالي من ٢٠ % إلي ٤٠% مما ينشره غير صادق، بينما الأهرام حوالي ١٠% من أخبارها المنشورة غير حقيقية، وكلا الصحيفتين لا تقدم اعتذارًا عن الأخبار غير الحقيقية التي تنشرها"، ويضيف (أ-ع) بصحيفة الشروق قائلاً" *بخصوص المصداقية ستظل الأهرام هي الأهرام، أما اليوم السابع فتحاول ولكنها لم تصل بعد"*. بينما تقول (هـ - هـ) بصحيفة الأهرام " *درجة المصداقية واحدة بالنسبة للصحيفتين*" . بينما (م - ل) رئيس تحرير المسائية فيقول " *لم يعد أحد يراهن اليوم على فشله، واليوم السابع تعود أن ينقل للقارئ الحدث بكل مصداقية*.

ويري ٤٢,٥% من أفراد العينة أن التغطية تراعي المسئولية الاجتماعية نحو الأزمة إلى حد ما مقابل ٤٣,٣% لصحيفة اليوم السابع، كما أكد ٦١,٧% من أفراد العينة أن التغطية قدمت الحقيقة عند عرضها لجوانب الأزمة إلى حد ما مقابل ٥٢,٥% لصحيفة اليوم السابع، بينما يري ٤٢,٥% من عينة الدراسة أن التغطية اتسمت بتهويل بعض جوانب الأزمة إلى حد ما مقابل ٤٣,٣% لليوم السابع، بينما يري ٥٥,٨% من عينة الدراسة أن التغطية عكست واقع الأزمة إلى حد ما مقابل ٥٥,٨% لليوم السابع.

٨. أسباب عدم متابعة تغطية صحيفتي الأهرام واليوم السابع:

تنوعت أسباب عدم متابعة مفردات الدراسة لصحيفتي الأهرام واليوم السابع ما بين أن التغطية لم تعرض وجهات النظر المختلفة، ولا تتسم بالحياد في عرض وجهات النظر المختلفة، ولا تعكس واقع الأزمة السياسية، فضلاً عن كونها لم تراع المسئولية الاجتماعية للوطن وذلك بنسبة ٣,١٤%، فضلاً عن عدم الثقة في المعلومات المقدمة من خلالها، وعدم اتسامها بفورية التغطية، وذلك بنسبة ٧,١٠%، فضلاً عن تهويل التغطية لبعض جوانب الأزمة، ونشرها أخبار غير حقيقية، وعدم جرأتها في عرض وجهات النظر المعارضة بنسبة١,٧% كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (١٢)
يوضح أسباب عدم متابعة تغطية صحيفتي الأهرام واليوم السابع للأزمة السياسية المصرية

الأسباب	الأهرام		اليوم السابع	
	ك	%	ك	%
لا أثق في المعلومات المقدمة من خلالها.	٣	٧,١٠	٢	١٠
لم تحظ أحداث الأزمة بفورية التغطية .	٣	٧,١٠	-	-
كثيرًا ما تنشر أخبارًا غير حقيقية.	٢	١,٧	٣	١٥
لا تهتم بعرض وجهات النظر المختلفة حول	٤	٣,١٤	٣	١٥

الأزمة.				
كثيرًا ما تقوم بتهويل جوانب الأزمة المختلفة .	٢	١,٧	٤	٢٠
لا تتسم التغطية بالحيادية تجاه أطراف الأزمة.	٤	٣,١٤	٢	١٠
لم تعكس التغطية واقع الأزمة الحقيقي .	٤	٣,١٤	٣	١٥
لم تراع التغطية المسئولية الاجتماعية نحو الوطن	٤	٣,١٤	٢	١٠
لا تتسم التغطية الصحفية بالجرأة في عرض وجهة النظر المعارضة	٢	١,٧	١	٥
مجموع الاستجابات	٢٨	١٠٠%	٢٠	١٠٠%

أما عن أسباب عدم متابعة بعض أفراد العينة لصحيفة اليوم السابع؛ فقد جاء السبب الخاص بتهويلها لبعض جوانب الأزمة وذلك بنسبة ٢٠% من أفراد العينة، وفي المرتبة الثانية جاء أنها كثيرًا ما تنشر أخبار غير حقيقية، ولا تهتم بعرض وجهات النظر المختلفة حول الأزمة، فضلاً عن أن التغطية لم تعكس واقع الأزمة وذلك بنسبة ١٥% من عينة الدراسة.
وفي المرتبة الثالثة جاء عدم الثقة في المعلومات المقدمة من خلال التغطية، وعدم الحياد، فضلاً عن أنها لم تراع المسئولية الاجتماعية نحو الوطن وذلك بنسبة ١٠%، وفي المرتبة الأخيرة جاء عدم اتسام التغطية الصحفية بالجرأة في عرض وجهات النظر المعارضة بنسبة ٥% من عينة الدراسة
مناقشة وتفسير النتائج: يمكننا الحديث عن نتائج الدراسة الكمية والكيفية من خلال التالي:

أوضحت نتائج الدراسة متابعة (٩٦%) من عينة الدراسة للأزمة السياسية من خلال صحيفتي الأهرام واليوم السابع، في نفس الوقت الذي أكد فيه كل أفراد العينة متابعتهم للأزمة السياسية المصرية التي أعقبت الثالث من يوليو عام ٢٠١٣، وإن عكس ذلك خطورة المرحلة التي يعيشها المصريون، كما يفسر لنا الفرضيات الأساسية التي قامت عليها نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام؛ وهي أنه كلما زادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام، فالأزمات عمومًا تجعل الجمهور يتعرض بصورة أكبر لوسائل الإعلام وذلك لرغبته في الحصول على مزيد من المعلومات تجاه الأزمة أو الخطر المتوقع حدوثه، فضلاً عن رغبته في إزالة الغموض الناتج عن الخطر أو الأزمة المتوقعة.

كشفت نتائج الدراسة عن اهتمام كلا الصحيفتين برصد أحداث الأزمة السياسية المختلفة، وإن كانت الصحف محل الدراسة قد نجحت في تغطية بعض جوانب الأزمة بنجاح، فإن التغطية لم تصل إلى المرجو منها في جوانب أخري مثل عدم تقديمها تحليلاً دقيقًا وعميقًا للأسباب المختلفة للأزمة السياسية، وعدم استطاعتها تقديم تنبؤات بالسيناريوهات المحتملة لتطورات الأزمة، فضلاً عن عدم قدرتها على التنبؤ بالأزمة قبل حدوثها؛ ويؤكد ذلك ما قاله (م- ب) بصحفية الوطن "*لم يستطع الإعلام التنبؤ بما سيحدث، ولم يكن هناك أي شخص يتوقع خروج الإخوان من سدة الحكم، حتى الإخوان أنفسهم، ففي الثالث والعشرين من يونيو أجرت الحياة حوارًا مع العريان وقال حرفيًا: سنكمل فترتنا الرئاسية، وعصر الانقلابات قد انتهي*". كما لم تعرض الصحف أزمات مماثلة للأزمة المصرية ويدعم ذلك ما قاله (م- أ) بجريدة الشروق؛ حيث يقول "*أتذكر لم تبرز الأهرام ولا اليوم السابع أية نماذج مماثلة، وإن ظهر ذلك في صحف أخري؛ كالوطن التي استعرضت تاريخ الانقلابات العسكرية بعدد من الدول، والشروق التي نشرت تحقيق عن وضع الثورة في رومانيا*" كما لم تستطع الصحيفتين أن تتنبأ بتأثيرات الأزمة مستقبلاً؛ كما نفي ٥٨,٣% من أفراد العينة أن تكون التغطية قد اتسمت بالجرأة في عرض الآراء المعارضة لأطراف الأزمة، ويؤكد ذلك ما قاله (ع- ل) الصحفي بجريدة الأهرام؛ قائلاً "*بعدت كل الصحف عن نقل وجهات النظر المختلفة، واكتفت بنقل وجهة نظر واحدة*"؛

**ويفسر ذلك ما أشار إليه (كرت لوين) من أن هناك عوامل تتحكم فيما يتم نشره كان منها المعايير المهنية والخاصة بعلاقات العمل وضغوطه. كما جاءت التغطية مهتمة بالجوانب الإنسانية لطرف على حساب طرف آخر، كما اهتمت التغطية بعرض التقارير الرسمية فقط دون الاهتمام بأي تقارير أخري، وتؤكد ذلك (ب- ك) بجريدة الوطن اللبنانية حيث تقول "*الأهرام واليوم السابع اعتمدوا بصورة أساسية على التقارير الرسمية، وأغفلوا كل التقارير حتى التقارير الحقوقية.*

أما بالنسبة للحياد؛ فإن التغطية لم تتح مساحات متساوية لأطراف الأزمة للتعبير عن رأيها ويتفق ذلك مع نتائج الدراسة الكيفية؛ حيث تقول (أ- ب) بصحيفة الجمهورية " *أنه لم يكن هناك أي حياد في تغطية الصحيفتين؛ وإن كانت الأهرام أكثر انحيازًا لطرف دون طرف؛ وهذا طبيعي بوصفها دائمًا تسير في ركاب الحزب الحاكم؛ ففي عهد الإخوان كان رئيس التحرير يريد أن تحتفظ جريدة الأهرام بهدوئها، وذلك لكونه إخواني، حتى استقال وأصبح للأهرام توجه مختلف، وزاد هذا التوجه بعد عزل الرئيس السابق مرسي*". وبذلك تتفق هذه المقولة مع ما أكد عليه كيرت ليوين في نظريته حارس البوابة؛ حيث رأى أنه على طول الرحلة التي تقطعها المادة الإعلامية حتي تصل إلى الجمهور المستهدف توجد نقاط "بوابات" يتم فيها اتخاذ قرارات بما سيدخل أو يخرج. كما أغفلت الصحف الاهتمام بالجوانب الإنسانية الخاصة بضحايا الأزمة يقول (م- ب) بصحيفة الوطن "*لم يكن هناك أي إبراز للجوانب الإنسانية، فإن مات معتقل في أبى زعبل قالوا " أية اللي وداهم هناك"*.

ومن حيث توازن التغطية فقد كشفت النتائج أن كلا الصحيفتين لم تهتم بعرض وجهات النظر المختلفة حول الأزمة، واكتفت بعرض وجهة نظر واحدة وإبرازها، كما رأى ٥٢,٥ % من أفراد العينة أن التغطية قدمت تقارير شاملة حول أبعاد الأزمة إلى حد ما، كما أوضح نصف أفراد العينة أن التغطية أغفلت أحداث مهمة في الأزمة وركزت على أحداث أخري؛ حيث يقول (ع- ح) صحفي بجريدة أخبار اليوم "*أكبر دليل على ذلك خلال ٢٥ يناير ٢٠١٤ كان الإعلام والصحف ينقل الاحتفالات من ميدان التحرير، وأغفلت تمامًا (٦٢) مصريًا الذين توفوا في الاشتباكات وهو رقم كبير، وذلك على عكس الصحافة العالمية التي أفرزت مساحات واسعة لهذه الأعداد أكبر من ما منحته للاحتفالات*". كما اعتمدت التغطية على الآراء الشخصية دون التركيز على الحقائق.

وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين تغطية صحيفتي الأهرام واليوم السابع للأزمة السياسية المصرية لصالح جريدة الأهرام سواءً فيما يتعلق بالدور، أو الحياد، أو التوازن وذلك عند مستوى دلالة،001, ، 01, ،01, على الترتيب كما يتضح من الجدول التالي، وذلك على الرغم من أن نتائج الدراسة الكيفية تؤكد عكس ذلك، فإنه لم يوجد أي اختلاف بين تغطية كل من الصحف القومية والخاصة للأزمة السياسية المصرية التي أعقبت الثالث من يوليو؛ حيث يقول (م- ب) بجريدة الوطن" *لأول مرة تتحد الصحف المصرية القومية والخاصة في تغطية حدث ما، والصحافة المصرية على اختلاف ملكيتها كانت جزءًا من الأزمة السياسية المصرية؛ فقد تركت وظيفتها الإعلامية وأصبحت طرفًا فاعلاً وكأنها حزب سياسي يناهض الأحزاب الأخري، فهي تعمل على إشعال الفتن، وتغيب الوعي*" ، هذه وجهة نظر واحد ممن يعملون في هذه المهنة، ويمكننا إرجاع الاختلافات بين النتائج الكمية والكيفية إلى طبيعة العينة، وذلك لكونها عينة عمدية لا يمكننا تعميم نتائجها، فضلاً عن أن حوالي ٦٥,٦% من أفراد العينة ممن تزيد أعمارهم عن ثلاثين عامًا، منهم حوالي ٣٣% فوق سن ٤٠ عامًا، وذلك لكون الدراسة تسعي إلى معرفة التغطية وتهتم باتجاهاتها وبقراءة المتن بتمعن، دون الاكتفاء بالعناوين الرئيسية، أو رؤية الفيديوهات أو غيرها من الجوانب التي يقبل عليها الشباب؛ وأغلب هؤلاء ممن يتابعوا صحيفة الأهرام، ولقد قال لي أحد المبحوثين "*كانت تغطية*

الصحيفتان للأزمة السياسية المصرية متشابهة، ولكني عندما أقرأ الأهرام أصل إلى ما بين سطورها من حقائق، لا تستطيع بسبب توجهها وكونها قومية أن تضعه في العناوين، تعودت على ذلك منها منذ سنوات، أما جريدة اليوم السابع فلا تعجبني لغتها الركيكة، لكنى أتابعها لكونها تعكس توجهًا وفكرًا جديد" **هذه الفئة والممثلة لأغلب مفردات العينة مغايرة تمامًا لفئة الشباب والتي تقبل على متابعة اليوم السابع عبر رسائل SMS أو عن طريق التصفح السريع للموقع، ولا تقبل على قراءة المتن بتمعن وروية ولذلك أغلبهم وعلى الرغم من قولهم أنهم من المتابعين يقفون أمام تساؤلات الاستبيان عاجزين عن الإجابة؛ مما جعل نسبة الاستمارات المستوفاة قليلة بالنسبة لما تم توزيعه ويُدعم ذلك ما قاله (ع- أ) بصحيفة الأهرام بأن*** *" العقل المصري أثبتت التجارب أنه لا يقرأ بتمعن، وغير محلل للإحداث، وغير مثقف، والدليل على ذلك أن عدد مشاهدي المقاطع المرئية على الشبكات الاجتماعية أعلى بكثير من قارئ النصوص الصحفية"* .

جدول (١٣)

يوضح القيم الاحصائية لمتغيرات الدراسة بالنسبة لصحيفتى الأهرام واليوم السابع

القيم الإحصائية / المتغيرات	جريدة الأهرام (ن =١٢٠)		جريدة اليوم السابع (ن = ١٢٠		قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الدرجة الكلية	٨٠.٩٩	١١.٨١	٧٥.١٢	١٤.٢٧	٤.٦٦	٠٠١. دال
الدور	٣٠.٥٥	٥.٢١	٢٨.٣٧	٧.٣٧	٣.٦٤	٠٠١. دال
الفورية	١١.٧٦	٢.٥٨	٩.٨٧	٢.١٩	٧.٤٤	٠٠١. دال
الحياد	١٣.٥٤	٣.٨٦	١٢.٤٢	٣.٧١	٢.٤٨	٠١. دال
التوازن	١٢.٨٧	٢.٨٢	١٢.٠١	٢.٥٤	٣.٠٦	٠١. دال
المصداقية	١٢.٣٥	٢.٤٦	١٢.٢١	٤.١٢	.٣٧	٧١. غير دال

ربما لكل تلك الأسباب جميعًا كانت نتائج الدراسة الكمية في صالح جريدة الأهرام، وبالرغم من كل أهمية تلك الأسباب فإن السبب الأكبر؛ والذي ربما كان سيمنع تطبيق هذه الدراسة هو الفترة الزمنية؛ فقد تم إجراء الدراسة أثناء فترة الأزمة، وكان هناك خوف شديد من التطبيق لمجرد أن عنوان الاستبيان به الأزمة السياسية عقب الثالث من يوليو؛ فرفض الكثير من المبحوثين التطبيق، والبعض الأخر رفض كتابة بعضًا من البيانات الأساسية، وكانت العبارات

الخاصة بحياد التغطية، وعرضها لوجهات النظر المعارضة تثير كثيرًا من المبحوثين، ويخافون من الإجابة عليها خاصة أنهم لو أجابوا بالإثبات سوف يحسبون على جماعة الإخوان المسلمين، وسوف يوصمون بالإرهابيين.

وقد قال لي أحد المبحوثين "*أنا مش أخواني، بس لسه خارج من المعتقل، ومش عايز أرجع المعتقل تاني،* كما كتب لي أحد المبحوثين بالاستبيان " *تحية للجيش المصري، تحية لقناة CBC وتسلم الأيادي* " أما النتائج المتعلقة بالفورية والمصداقية، ولكون النتائج أكدت على وجود فروق بين الصحيفتين في الفورية لصالح جريدة الأهرام عند مستوى دلالة 001,، وعدم وجود فروق بينهما في المصداقية .

وتتطلب هذه النتيجة منا إعادة النظر في اعتمادنا كباحثين على الأساليب الكمية في الدراسات الإعلامية، والتي لا تعطي لنا دلالات واضحة عن مجتمع دراستنا، خاصة أن الدراسة الكيفية بكل ما حملته من اختلافات في الآراء ووجهات النظر بين المتابعين من الصحفيين، توحدت آراؤهم في هاتين الخاصيتين، حيث رأى أفراد العينة من الصحفيين أن تغطية اليوم السابع كانت أكثر فورية من الأهرام وذلك لأن بداية اليوم السابع كانت الكترونية، وكان لها السبق الإعلامي في تغطية كثير من الأحداث، أما من ناحية المصداقية فقد رأت عينة الدراسة بأن كلا الصحيفتين تنشر أخبار كاذبة، ولكن درجة المصداقية أعلي بالنسبة للأهرام؛ وقد نرجع هذا الاختلاف إلي ما قالته (س- ب) بجريدة الجمهورية بأن "*توجهات الجريدة ومصداقيتها لا يؤثر على نسبة القراء؛ فكبار السن ما زالوا يتابعون الصحف، والشباب مازالوا يتصفحون المواقع، والشعب المصري بينسي.*

إن الإعلام المصري وخاصة الصحف تحتاج إلى إعادة النظر في أدائها كله، لأنها أساءت إلى قرائها، وتخلت عن مسئولياتها الاجتماعية وواجبها الأساسي في الحفاظ على لحمة الوطن، وهذا ليس رأيي كباحثة فقط بل رأى كثيرون ممن يعملون بها يقول (ع-ح) بجريدة أخبار اليوم " *أعجبني الشعار الذي يرفعه ألتراس أهلاوي لأنه يعكس حال الإعلام في مصر وهو يا إعلام السبوبة عيشت الناس في غيبوبة*" ، ويقول (م- ب) بجريدة الوطن "*الإعلام المصري إعلام ريفي، لم ينضج بعد، وهو جزء أصيل من الأزمة الراهنة، إن لم يكن هو من أشعلها*" . وإذا كانت هذه آراء بعض ممن يعملون به، فمطلوب منهم أن يحملوا رايته، ويتولوا مسئولية إعادة الإعلام إلى سياقه، وإلى وظيفته الحقيقة.

المراجع العربية:

١. **أحمد أمين فؤاد (٢٠١٢). مواكبة الصحافة الجزائرية للأزمات الصحية المرتبطة بانتشار وباء أنفلونزا الخنازير: صحيفة الخبر اليومي نموذجًا. بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي حول الإعلام والأزمات: الرهانات والتحديات. جامعة الشارقة: كلية الاتصال، ١٤- ١٥/ ١٢/ ٢٠١٠.**
٢. **أحمد زكى بدوى(١٩٧٧). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.**
٣. **أحمد فاروق رضوان(٢٠١٢). اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد(٣٩) ص**
٤. **أديب خضور(١٩٩٩). الإعلام والأزمات(ط٢)، السعودية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.**
٥. **آمال الغزاوي، دينا عرابي(٢٠١٢). دور وسائل الإعلام في إدارة الكوارث الطبيعية: دراسة مقارنة بين وسائل الإعلام التقليدية والحديثة وتشكيل معارف الشباب في كارثة سيول جدة. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (٤٠)، ص ص ٣٧١، ٤٥٨.**
٦. **أميرة عبد الله الجاف(٢٠١٣). دراسة نظرية في مفهوم الإعلام السياسي، متاح على *http://kawanakurd.com* ,19/11/2013, 29/11/2013**
٧. **إيناس حسنين عبدالقادر(٢٠١٤). ٥ اغسطس ١٨٧٦ - تاريخ صدور أول عدد لجريدة الاهرام، متاح على http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx ، بتاريخ ٢٠١٤/١١/١٣.**

٨. إسلام جمال، خالد مقلد(٢٠١٤) صفحة اليوم السابع على موقع الفيس بوم تصل إلى ٤ ملايين متابع، متاح على http://www.youm7.com/story/2014/2/12، بتاريخ ٢٠١٤/١١/١٣.
٩. بشار عبد الرحمن مطهر(٢٠١٢). التماس الشباب الجامعي الإعلامي اليمني لمصادر المعلومات أثناء الأزمات: دراسة تطبيقية على حادثة تفجيرات مدرسة ٧ يوليو للبنات. بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي حول الإعلام والأزمات: الرهانات والتحديات. جامعة الشارقة، كلية الاتصال، ١٤- ١٥/١٢/ ٢٠١٠.
١٠. حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد(٢٠١٢). الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط ١٠.
١١. حسنين شفيق(٢٠١٤). نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، القاهرة، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع.
١٢. حسين أبو شنب(٢٠٠٨). اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على وسائل الإعلام الجديدة في الحصول على المعلومات أثناء الأزمات: دراسة تطبيقية على الأزمة الداخلية الفلسطينية، بحث مقدم إلي المؤتمر العلمي الرابع لشعبة علوم الاتصال والإعلام بالأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الاتصال حول وسائل الإعلام الجديد وآفاق المستقبل، ٢٠-٢١/ ٥.
١٣. خيرت عياد(٢٠١٢). معالجة العلاقات العامة والاتصال المؤسسي في طيران الإمارات لأزمة الرماد البركاني. بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي حول الإعلام والأزمات: الرهانات والتحديات. جامعة الشارقة، كلية الاتصال، ١٤- ١٥/١٢/ ٢٠١٠.
١٤. رفعت عارف (٢٠٠٨). اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام لاكتساب المعلومات عن أزمة أنفلونزا الطيور. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (٢٨)، ص ص ١٢٥، ١٩٧.
١٥. سها الباشا(٢٠١٣). اليوم السابع تفوز بالمركزين الأول والثانى للصحافة الاستقصائية .. مؤسسة" أريج للصحافة العربية والمركز الدولى للصحفيين يمنحان الزميلة هدى زكريا المركز الأول فى صحافة الفيديو والثانى بـ "المطبوعة"، متاح على http://www.youm7.com/story/2013/12/8، ٨ ديسمبر ٢٠١٣، بتاريخ ٢٠١٤/١١/١٣
١٦. شيماء ذو الفقار زغيب(٢٠٠٩). مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
١٧. عادل صادق(٢٠٠٧). الصحافة وإدارة الأزمات : مدخل نظري – تطبيقي. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
١٨. عبد السلام نوير(٢٠١٣). في معني الحدث: تكييف ٣٠ يونيو في سياق الحالة الثورية العربية. مجلة السياسة الدولية، ٤٨(١٤٩)، ص ٥٨.
١٩. عبد الله بن متعب بن كروم(٢٠٠٥). اللجان الأمنية ودورها في إدارة الأزمات : دراسة تطبيقية على اللجان الأمنية الدائمة في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، أكاديمية الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الإدارية.
٢٠. على بن هلهول الرويلي(٢٠١١). الأزمات: تعريفها- أبعادها- أسبابها.بحث ضمن أعمال الحلقة العلمية الخاصة بمنسوبي وزارة الخارجية حول إدارة الأزمات. جامعة الملك نايف العربية للعلوم الأمنية: كلية العلوم الإستراتيجية، ٣٠/٤- ٤/٥/٢٠١١.
٢١. على عبد الرازق جلبي، طارق سيد خليفي، هاني خميس(٢٠٠٩). القاموس العصري في العلم الاجتماعي. إسكندرية: دار الثقافة العلمية.

٢٢. فؤاده البكري(١٩٩٨). دور الاتصال والإعلام في احتواء أزمة السياحة بالأقصر. بحث مقدم إلي المؤتمر السنوي الثاني حول إدارة الأزمات والكوارث. جامعة عين شمس: كلية التجارة.
٢٣. محمد شومان(٢٠٠٢). الصحافة المصرية وكارثة قطار كفر الدوار: دراسة تحليلية لعينة من الصحف القومية والحزبية - دراسة منشورة في كتاب الإعلام والأزمات: مدخل نظري وممارسات علمية. القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
٢٤. محمد منير حجاب(٢٠٠٤). المعجم الإعلامي، القاهرة، مركز دراسات الوحدة العربية .
٢٥. محمد يسرى داود(٢٠٠٦). دور الاتصال والإعلام في إدارة الأزمات. بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الحادي عشر. جامعة عين شمس: كلية التجارة.
٢٦. محمود حسن إسماعيل(٢٠٠٣). مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير. القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع.
٢٧. محيا زيتون(٢٠١٣).٣يوليو والمصير الحرج لثورة يناير، متاح على http://el-wasat.com/portal/News-55723941.html- 31/7/2013, 29/11/2013
٢٨. مها الطرابيشي(٢٠٠١). مدى اعتماد الجمهور على الصحف المصرية في معالجتها للأزمات الطارئة: دراسة حالة على حادث سقوط الطائرة المصرية. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ٢(٤)، ص ص ١٧٣-٢٠٨ .
٢٩. نصر الدين بوزيان(٢٠١٢). المعالجة الإعلامية للأزمة الجزائرية المصرية بين الانتهازية والاحترافية : جريدة الشروق الجزائرية أنموذجًا. بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي حول الإعلام والأزمات: الرهانات والتحديات. جامعة الشارقة: كلية الاتصال، ١٤- ١٥/١٢/ ٢٠١٠
٣٠. نصر الدين لعياضي (٢٠١٢). وسائل الإعلام واستراتيجيات البناء الاجتماعي للأزمات. بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي حول الإعلام والأزمات: الرهانات والتحديات. جامعة الشارقة، كلية الاتصال، ١٤- ١٥/١٢/ ٢٠١٠.
٣١. همت حسن (٢٠١٠). دراسات في نظريات الإعلام. القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع.
٣٢. وائل إسماعيل عبد الباري(٢٠٠٥). مصداقية المواقع الإخبارية على الإنترنت وعلاقتها بمستقبل الصحافة المطبوعة كما يراها الجمهور المصري. بحث مقدم للمؤتمر الحادي عشر، المجلد الثاني، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.
٣٣. وسام نصر(٢٠١٠). مصداقية وسائل الإعلام المصرية الحكومية والخاصة أثناء الأزمات: دراسة تطبيقية على أنفلونزا الخنازير. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ١٠(١)، ص ص ٢٧٣- ٣٥٣.
٣٤. وفاء عبد الخالق(٢٠٠٦). اعتماد الجمهور على التليفزيون المصري أثناء الأزمات بالتطبيق على حادث شرم الشيخ ٢٠٠٦. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (٢٦)، ص ص ٤٧٩-٥١٦.

المراجع الأجنبية:

1. **Chen, Lyu (2012). How young Chinese depend on the media during public health crises? A comparative perspective, Public Relations Review 38, Pp799– 806, Contents lists available at SciVerse Science Direct.**
2. **http://www. webster.com/dictionary/credibility**

3. **Kris, Maria. (2007). Communication during time of crises: An analysis of news release form the federal government , before , during and after hurricanes Katrina and Rita, Contents lists available at http://Proquest.umi.com/pqdweb?did,.**
4. **Kyoung, an Seon & K. Gower, Karla (2009). How do the news media frame crises? A content analysis of crisis news coverage, Public Relations Review 35, Pp 107–112, Contents lists available at Science Direct.**
5. **Marconi, Joe(2004).Public Relations: The Complete Guide, United States of America: a division of Thomson Learning Inc.**
6. **Peter V. Stanton (2002).Ten Communications Mistakes You can Avoid When Managing a crisis , Public Relation Quarterly ,(47)3.**
7. **Valentini, Chiara & Romenti, Stefania (2011). The press and Alitalia's 2008 crisis: Issues, tones, and frames, Public Relations Review 37, Pp360– 365. Contents lists available at Science Direct**
8. **Veil, Shari & Yang, Aimei (2012). Media manipulation in the Sanlu milk contamination crisis, Public Relations Review 38, Pp 935– 937, Contents lists available at SciVerse Science Direct.**
9. **Zoch, Lynn& Duhe Sonya (1997). Feeding the Media during a Crisis a Nationwide Look, Public Relations Quarterly, 42(3).**